

الدراسات الإسلامية

حديث ٢

التعليم الثانوي

(نظام المقررات)

البرنامج التخصصي

مسار العلوم الإنسانية

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - حديث ٢ - التعليم الثانوي - نظام المقررات - البرنامج
التخصصي - مسار العلوم الإنسانية . / وزارة التعليم - ط ١٤٤٤ - الرياض، ١٤٤٣ هـ
١١٤ ص؛ ٢١ × ٢٥.٥ سم

ردمك: ٢-٢٢٢-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

١ - الحديث - كتب دراسية ٢ - التعليم الثانوي - السعودية -

احصائيات أ. العنوان

ديوي ٢٣٠,٧١٢

١٤٤٣/١٥٩٣

رقم الإيداع: ١٤٤٣/١٥٩٣

ردمك: ٢-٢٢٢-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية،
ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت؛ ويقتصر
استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444





وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:
فبين يديك - أخي الطالب - كتاب الحديث (٢) للطالب للنظام الثانوي بخطة الجديدة، وهو يتضمن
ثلاث محاور أساسية:

أولاً: مصطلح الحديث، وتدرس فيه أقسام الحديث بأنواعها.

ثانياً: الحديث النبوي، وتدرس فيه أحاديث مختارة عن النبي ﷺ مع ذكر أهم الفوائد
والإرشادات المتعلقة بها.

ثالثاً: نماذج تطبيقية.

وبقدر علمك وعملك بما تضمنته الأحاديث النبوية التي تدرسها، وتعليمها للآخرين؛ تكون بإذن
الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين؛ حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن: «مَنْ
يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(١)، وبشر من بلغ شريعته، ودعا له ﷺ بأن يرزقه الله البهجة
بقوله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ
لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»^(٢).

وقد قُسم المقرر إلى دروس متوالية، ووضعنا لكل درس أهدافاً تربوية يُتوخى منك - أخي
الطالب - أن تحرص عليها وتتمثلها في حياتك، وقد ضمن كل درس في هذا المقرر نشاطات
متنوعة تزيدك علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتساعدك لتكون طالباً نشطاً داخل الصف؛
تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، وتنمي لديك المهارات المتنوعة؛ وتعينك - إن شاء
الله تعالى - في التعرف على كثير من الأحكام الشرعية والأصول العلمية التي تستفيد منها في
حياتك، وتكون عوناً لك بإذن الله تعالى على تحصين نفسك من التيارات الفكرية المختلفة،
كما إنها تقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله لسعادة الدنيا ونعيم الآخرة.
والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة لخير
عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك. نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك، وحفظك من
كل مكروه.



الصفحة	الموضوع	أولاً: مصطلح الحديث
١٠	مصطلح الحديث.	
١٢	أقسام الحديث.	
١٥	أقسام الحديث من حيث القبول والرد.	
١٩	الحديث المردود.	
٢٣	الحديث الموضوع.	
٢٧	أقسام الحديث من جهة المسند إليه (المنقول عنه).	
٣١	طرق التخریج	



- ٣٨ الحديث الأول: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين».
- ٤٢ الحديث الثاني: «فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرَ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».
- ٤٥ الحديث الثالث: «بايعت النبي ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم».
- ٤٨ الحديث الرابع: «الطهور شطر الإيمان..».
- ٥١ الحديث الخامس: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِمُتَيِّعًا وَسَوَسَتْ أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا..».
- ٥٤ الحديث السادس: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».
- ٥٧ الحديث السابع: «من نَفَسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا..».
- ٦٠ الحديث الثامن: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان..».
- ٦٣ الحديث التاسع: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده..».
- ٦٦ الحديث العاشر: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير».
- ٦٩ الحديث الحادي عشر: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ».
- الحديث الثاني عشر: أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله فأعطاهم .. «ومن يستغفب يعفبه الله، ومن يستغفب يعفبه الله..».
- ٧٢
- ٧٦ الحديث الثالث عشر: «اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم».
- ٧٩ الحديث الرابع عشر: «ومن تشبه بقوم فهو منهم».
- ٨٢ الحديث الخامس عشر: «صنفان من أهل النار لم أرهما».
- ٨٤ الحديث السادس عشر: «ثلاث لا يغفر عليهن قلب امرئ مسلم».
- ٨٧ الحديث السابع عشر: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة».
- ٩٠ الحديث الثامن عشر: «أن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا..».
- ٩٣ الحديث التاسع عشر: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ».

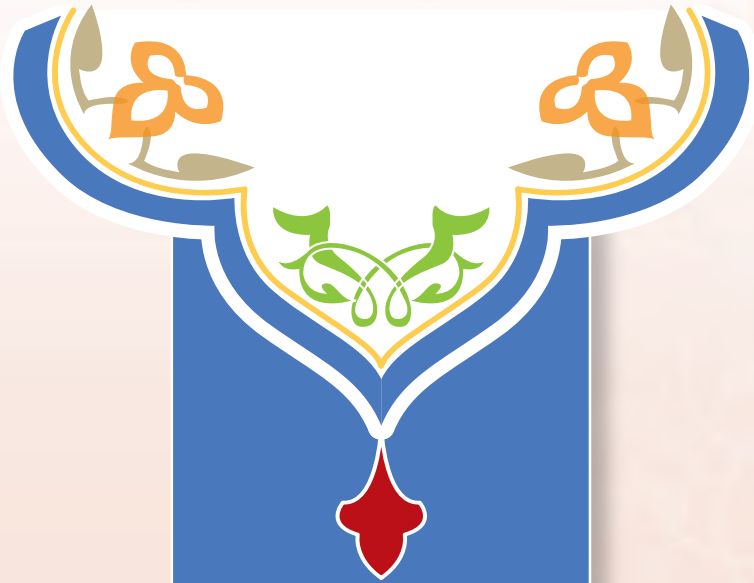


الصفحة	الموضوع	ثالثاً: نماذج تطبيقية
٩٨	أهداف الفصل	
٩٩	النموذج الأول: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين».	
١٠١	النموذج الثاني: «الطهور شطر الإيمان ..».	
١٠٣	النموذج الثالث: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِمُتِّي عَمَّا وَسَّوَسْتَ أَوْ حَدَّثْتَ بِهِ أَنْفُسَهَا...».	
١٠٥	النموذج الرابع: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرِبَةً مِنْ كَرِبِ الدُّنْيَا...».	
١٠٧	النموذج الخامس: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ..».	
١٠٩	النموذج السادس: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ».	
١١١	النموذج السابع: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».	
١١٣	النموذج الثامن: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ».	





مصطلح الحديث





مصطلح الحديث



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعرّف مصطلح الحديث.
- تعرّف المتن والسند للحديث.
- تبين أهمية علم المصطلح.
- تعلل لنشأة علم المصطلح.
- تبين مراحل التأليف في مصطلح الحديث.
- تعرّف ثلاثة كتب من كتب المصطلح.

تعريف مصطلح الحديث

ويسمى -أيضا- علوم الحديث وأصول علوم الرواية.
هو: علمٌ بقواعد يُعرف بها أحوال السَّندِ والمَتْنِ، من حيثُ القبولُ والردُّ.
السَّندُ لغةً: المَعْتَمَدُ، سمي بذلك لأن الحديث يستند إليه، ويعتمد عليه.
واصطلاحاً: سلسلة الرواة الموصلة للمَتْنِ.
الْمَتْنُ لغةً: ما صَلَبَ مِنَ الأرض وارتفع.
واصطلاحاً: ما انتهى إليه السند من الكلام.

موضوع مصطلح الحديث

السَّندُ والمَتْنُ، من حيثُ القبولُ والردُّ.
ثَمَرَتُهُ:

تمييز الأحاديث المقبولة فيعمل بها، والمردودة فلا يعمل بها.



أهمية علم المصطلح

لعلم المصطلح أهمية كبيرة، وفائدة جلية، هي: (حفظ الحديث النبوي وتمييز صحيحه من سقيمه، وحمايته من أن يدخل فيه ما ليس منه، أو يختلط كلام رسول الله ﷺ بكلام غيره)، ويترتب على ذلك فوائد كثيرة، منها:

- ١ حفظ الدين من التحريف والتبديل.
- ٢ استنباط الأحكام مما صَحَّ من السنة النبوية.
- ٣ الاقتداء بالنبي ﷺ في عبادته ومعاملاته وأخلاقه.
- ٤ تجنب المسلم من الوقوع في الكذب على النبي ﷺ.

نشأة علم المصطلح، وبعض المؤلفات فيه

قواعد هذا العلم لها أصلٌ في القرآن الكريم والسنة النبوية كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾^(١)، فهذه الآية الكريمة داعية إلى التثبت في الأخبار، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع»^(٢).

ولكن لم تكن هذه القواعد مدونة في عهد الصحابة أو التابعين لعدم الحاجة إلى ذلك، ولكن لما كثرت أوهام بعض الرواة في زمن التابعين، وبدأ يظهر الكذب؛ احتاج العلماء إلى التصنيف في قواعد علوم الحديث وبيان بعض مسأله، فظهر في بداية القرن الثالث الكلام في علوم الحديث ضمن بعض المصنفات تحت عناوين ومباحث خاصة ك(الجرح والتعديل) و(علل الحديث)، و(تواريخ الرواة) فمن الأئمة الذين تحدثوا عن بعض مباحث علوم الحديث في كتبهم:

♦ الإمام الشافعي رحمه الله في كتابه المشهور بـ «الرسالة» فقد تحدث عن شروط صحة الحديث، والحديث المرسل، والمنقطع، وحجية خبر الآحاد وغير ذلك.

- ♦ الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله في مقدمة كتابه الصحيح.
- ♦ ثم بدأ التصنيف المستقل في علم الحديث وقواعده في القرن الرابع.

التقويم

ما المراد بمصطلح الحديث؟

ما موضوع علم مصطلح الحديث؟



(١) سورة الحجرات الآية رقم (٦).

(٢) أخرجه مسلم (٥).



أقسام الحديث



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين اعتبارات تقسيم الحديث.
- تعدد أقسام الحديث من جهة تعدد طرقه.
- تعرف الحديث المتواتر وتمثل له.
- تعرف الحديث الآحاد وتبين أقسامه.
- تعرف الحديث المشهور وتمثل له.
- تعرف الحديث العزيز وتمثل له.
- تعرف الحديث الغريب وتمثل له.

ينقسم الحديث بعدة اعتبارات، يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولاً: أقسامه من جهة تعدد طرقه (وهي أسانيده).

ثانياً: أقسامه من حيث القبول والرد.

ثالثاً: أقسامه من جهة المسند إليه (المنقول عنه).

واليك تفصيل هذه الأقسام:

أولاً: أقسامه من جهة تعدد طرقه (وهي أسانيده)

ينقسم الحديث من هذه الجهة إلى قسمين هما: المتواتر، والآحاد.

١ المتواتر

اصطلاحاً: ما رواه جمع من الرواة، يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب، وأسندوه إلى شيء محسوس.

أقسامه:

ينقسم المتواتر إلى قسمين:

- أ- متواتر لفظاً.
- ب- متواتر معنًى.



أ-المتواتر لفظًا: ما اتَّفَقَ الرواة فيه على لفظه.

مثاله: قوله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، فقد روى هذا الحديث أكثر من سبعين صحابياً^(١).

ب-المتواتر معنىً: ما اتفق فيه الرواة على معنى كَلِمٍ، وانفرد كلُّ حديثٍ بلفظه الخاص.

مثاله: أحاديثُ المسح على الخفَّين.

٢ الأحاد

اصطلاحًا: الخبر الذي لم يجمع شروط المتواتر.

وينقسم حديث الأحاد إلى ثلاثة أقسام، هي:

أ- المشهور:

اصطلاحًا: ما رواه ثلاثة فأكثر، ولم يبلغ حدَّ التواتر.

وقد تطلق الشهرة على ما اشتهر على الألسنة، سواء ورد بإسنادٍ صحيح أو غير صحيح.

ومثال المشهور الاصطلاحي: قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٢).

ومثال المشهور على الألسنة وهو صحيح: قول النبي ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»^(٣).

ومثال المشهور على الألسنة وهو ضعيف: حديث: «اِخْتِلَافُ أُمَّتِي رَحْمَةٌ»^(٤).

ب- العزيز:

اصطلاحًا: ما رواه اثنان ولو في طبقة واحدة، ولم يقل رواه عن اثنين في طبقة من طبقات السَّند.

مثاله: حديث أنس وأبي هريرة رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(٥).

ج- الغريب:

اصطلاحًا: ما رواه شخص واحد ولو في طبقة من طبقات السَّند.

مثاله: حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»^(٦).

(١) أخرجه البخاري (١٠٧)، (١١٠)، ومسلم (٢، ٣، ٤).

(٢) ذكره السيوطي في تدريب الراوي ١٥٧/٢ مثلاً للمشهور اصطلاحاً، والحديث أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم ٣٤/١ (١٠٠).

(٣) أخرجه البخاري (١٠).

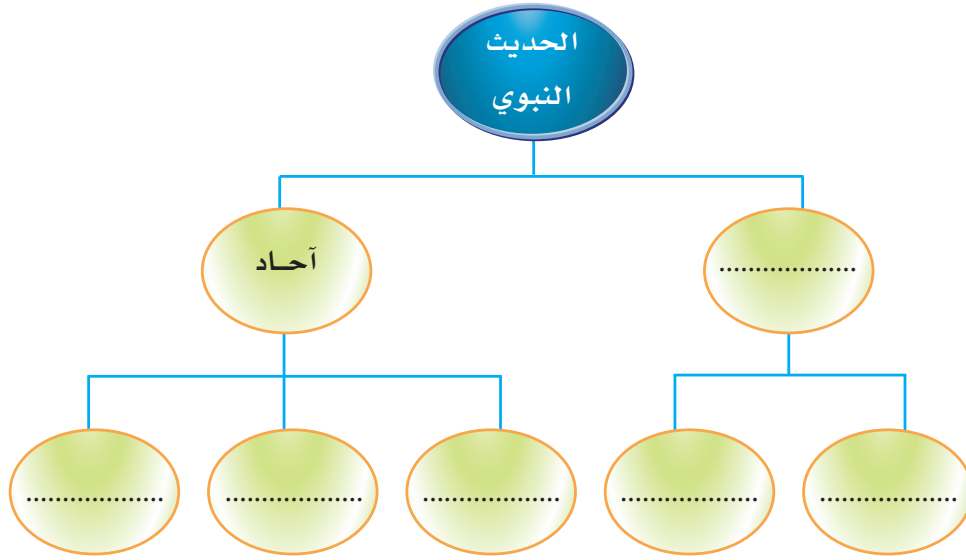
(٤) لا أصل له، وقد روى البيهقي في المدخل نحوه ص ١٦٢، ١٦٣، عن ابن عباس رضي الله عنهما بسند ضعيف.

(٥) أخرجه البخاري (١٤) (١٥)، ومسلم (٤٤).

(٦) أخرجه البخاري (١٩٠٧).



أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث من جهة تعدد طرقه:



عرّف كلّ من:

- الحديث المتواتر.

- الحديث العزيز.

- الحديث الغريب.

مثلّ لما يأتي:

- حديث متواتر لفظاً.

- حديث مشهور على الألسنة وهو ضعيف.

- حديث غريب.





أقسام الحديث من حيث القبول والرد



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدد أقسام الحديث من حيث القبول والرد.
- تعدد أقسام الحديث المقبول.
- تعرف الحديث الصحيح لذاته وتمثل له.
- تعرف الحديث الصحيح لغيره وتمثل له.
- تعرف الحديث الحسن لذاته وتمثل له.
- تعرف الحديث الحسن لغيره وتمثل له.
- تقارن بين الحديث الصحيح والحسن.

ينقسم الحديث من حيث القبول والرد إلى قسمين:

الأول: حديث مقبول: وهو إما صحيح أو حسن، وكل منهما ينقسم إلى قسمين، فتكون أقسام الحديث المقبول: صحيح لذاته ولغيره، وحسن لذاته ولغيره.

الثاني: حديث مردود: وهو إما ضعيف أو موضوع. والضعيف ينقسم إلى ضعف يسير، وإلى ضعف شديد لا يمكن انجباره.

واليك تفصيل هذه الأقسام:

أولاً: الحديث المقبول

هو أربعة أقسام:

١ الصحيح لذاته:

اصطلاحاً: ما رواه عدل، تام الضبط، بسند متصل، وسلم من الشذوذ، والعلّة القادحة.

شرح التعريف:

اشتمل التعريف على خمسة شروط للحديث الصحيح، بيّناها فيما يأتي:

أ- أن يرويه عدل: والعدل هو: المسلم، البالغ، العاقل، السالم من أسباب الفسق وما يخل بالمروءة.

ب - أن يكون الراوي تامَّ الضبط: الضبط والحفظ، وهو أن يروي الحديث كما تلقاه من شيخه: ضبط صدْر، بأن يحفظه في صدره، ويحدث به كما حفظه، وضبط كتاب، بأن يكتبه في كتاب، ويحافظ عليه إلى حين التحديث به.

ج - اتصال السند: وذلك بأن يكون كل راوٍ قد أخذ عنَّ قبله بطريق من طرق التحمل الصحيحة^(١).

د - ألا يكون مُعللاً: وهو ما فيه علة، والعلّة: سبب غامض خفي قادح في الحديث، مع أن الظاهر السلامة منه.

هـ - ألا يكون شاذاً: والشاذ ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق منه.

وقولنا: ما رواه المقبول، شامل للراوي الثقة (وهو العدل الذي تمَّ ضبطه)، كما يشمل الراوي الصدوق (وهو العدل الذي خفَّ ضبطه قليلاً).

مثال الصحيح لذاته:

ما أخرجه البخاري في صحيحه^(٢): حدثنا سليمان بن حرب، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبداً لا يحبه إلا لله، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله كما يكره أن يلقى في النار».

فهذا الحديث صحيح لتوفر شروط الصحة فيه، فالإسناد متصل، والرواة كلُّهم عدول، مع تمام الضبط، وسلم من الشذوذ والعلّة.

٢ الحسن لذاته:

اصطلاحاً: ما رواه عدلٌ خفَّ ضبطه بسند متصل، غير مُعلٍّ ولا شاذٍّ.

الفرق بين الحديث الحسن والصحيح:

لننظرنا إلى تعريف كل منهما لم نجد هناك فرقاً كبيراً، بل نجد بينهما اتفاقاً في أربعة شروط، هي:

٢ عدالة الراوي.

١ اتصال السند.

٤ السلامة من العلّة.

٣ السلامة من الشذوذ.

ويختلفان في أمر واحد، وهو الضبط، ففي الحديث الصحيح لا بد أن يكون كل راوٍ من رواته متصفاً بالضبط التام، أما في الحسن فلا يشترط تمام الضبط.

مثال الحديث الحسن:

ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن بهز بن حكيم، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له»^(٣).

فهذا الحديث سنده متصل، وقد سلم من الشذوذ والعلّة، وكل رواته ثقات - أي: عدول تامُّو الضبط - ما عدا بهز ابن حكيم، فإنه قد خفَّ ضبطه، ولذا فإن حديثه من قسم الحسن لذاته.



٣ الصحيح لغيره:

تعريفه: هو الحديث الحسن لذاته إذا تعددت أسانيده.

شرح التعريف:

إذا روي الحديث الحسن لذاته بإسناد آخر مثله أو أقوى منه بلفظه، أو بمعناه، فإنه بمجموع الإسنادين يتقوى ويرتقي من درجة الحسن لذاته ليكون صحيحاً لغيره.

مثاله: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمره أن يجهز جيشاً، فنفدت الإبل، فقال النبي ﷺ: «اتبع علينا إبلاً بقلائص»^(١) من قلائص الصدقة إلى محلها، فكان يأخذ البعير بالبعيرين والثلاثة..
فقد رواه أحمد وأبو داود والبيهقي من طريق محمد بن إسحاق^(٢)، ورواه البيهقي من طريق عمرو بن شعيب^(٣)، وكل واحد من الإسنادين بانفراده حسن، فبمجموعهما يصير الحديث صحيحاً لغيره^(٤).

٤ الحسن لغيره:

تعريفه: هو الحديث الضعيف إذا تعددت أسانيده على وجه يجبر بعضها بعضاً.

مثاله: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»^(٥). فهذا الحديث روي من طرق كثيرة، وفي كل منها ضعف، لكنها عند بعض العلماء^(٦) يمكن أن تتجبر ويكون الحديث حسناً لغيره^(٧).

بم تعرف صحة الحديث أو حسنه؟

تُعرف صحة الحديث بواحد من ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون في كتاب التزم فيه مصنفه الصحة، إذا كان مصنفه ممن يعتمد قوله في التصحيح، كصحيح البخاري ومسلم.

الثاني: أن ينص على صحته إمام يعتمد قوله في التصحيح والتضعيف، ولم يكن معروفاً بالتساهل فيه، كالإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

الثالث: أن يجمع طرق الحديث، وينظر اختلافها، ودرجات رواته - إذا كان من المتخصصين بهذا العلم - فإذا تمت فيه شروط الصحة الخمسة حكم بصحته^(٨).

(١) القلائص: جمع قلوص، والقلوص: الشابة من النوق. (مختار الصحاح، والمصباح المنير).

(٢) أخرجه مسند أحمد ١٧١/٢، ٢١٦، وسنن أبي داود (٣٢٥٧)، والسنن الكبرى للبيهقي ٢٨٧/٥. (٣) السنن الكبرى للبيهقي ٢٨٧/٥.

(٤) للاستزادة انظر: النكت على ابن الصلاح ٤١٦/١ - ٤١٨، ومنهج النقد ص ٢٦٧. (٥) أخرجه ابن ماجه ٨١/١ (٢٢٤).

(٦) انظر حاشية السني على سنن ابن ماجه ٩٨/١ - ٩٩، وكشف الخفاء ٤٣/٢.

(٨) انظر: مصطلح الحديث، لابن عثيمين ص ٨.

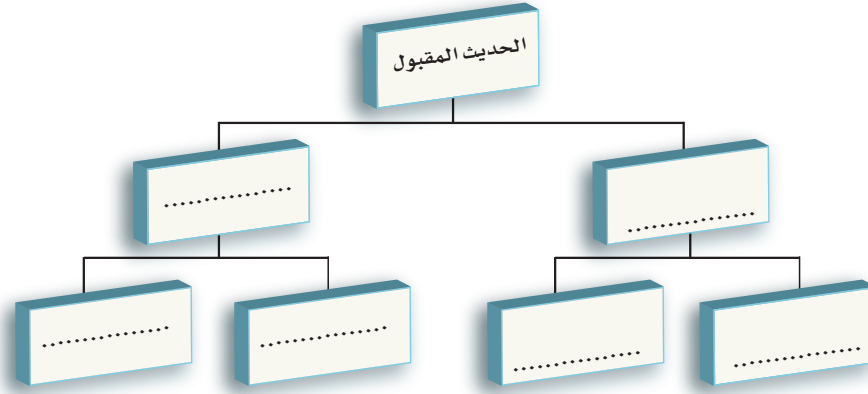
نشاط

قارن بين الصحيح والحسن وفقاً لما يأتي:

المعيار	الصحيح	الحسن
ضبط الرواة		
عدالة الرواة		
اتصال السند		
السلامة من الشذوذ والعلّة		

نشاط

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث المقبول:



التقويم

مثّل لكل من:

- الصحيح لغيره.
- الحسن لذاته.
- الحسن لغيره.

عرّف كلّاً من:

- الحديث الصحيح لذاته.
- الحديث الصحيح لغيره.
- الحديث الحسن لذاته.

بم تُعرف صحة الحديث أو حسنه؟





الحديث المردود



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدّد أقسام الحديث المردود.
- تعرّف الحديث الضعيف وتبيّن أقسامه بالنسبة لسبب التضعيف.
- تعدّد أنواع الضعيف بسبب سقط في الإسناد.
- تعدّد أنواع الضعيف بالنسبة للطعن في الرواة.
- تعرّف الحديث المرسل وتمثل له.
- تعرّف الحديث المعلق وتمثل له.
- تعرّف الحديث المعضل وتمثل له.
- تعرّف الحديث المنقطع وتمثل له.

أقسام الحديث المردود



الحديث المردود قسمان: الضعيف والموضوع:

١ الضعيف:

اصطلاحاً: ما فقد شرطاً فأكثر من شروط الحديث الحسن.

حكمه: الضعيف مردود، لا يعمل به.

أنواع الحديث الضعيف:

يتنوع الحديث الضعيف بحسب نوع الضعف الواقع في الحديث، وهو في الجملة يقسم باعتبارين:

الأول: بالنظر لأسباب الضعف المتنوعة.

الثاني: بالنظر لقوة الضعف من عدمه.

وإليك التفصيل:



أولاً: أقسام الضعيف بالنظر لأسباب الضعف المتنوعة:

وهو في الجملة قسمان:

أ) ما كان ضعفه بسبب سَقَطٍ في الإسناد:
وهذا له أنواع، منها: المرسل، والمعلق، والمعضل، والمُنْقَطِعُ.

ب) ما كان ضعفه بسبب طعن في الراوي^(١):

والطعن في الراوي قد يكون في عدالته؛ كالفسق، والأتهم بالكذب، ونحو ذلك، وقد يكون الطعن في ضبط الراوي كُفْحش غلطه، أو وَهْمه، أو سوء حفظه، أو مخالفته للثقات، ولذلك أسماء خاصة يأتي ذكر بعضها إن شاء الله تعالى.

أنواع الضعيف بسبب سقط في الإسناد:

١ المرسل:

تعريفه لغة: المطلق، وهو ضد المقيد، فكأن المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده براؤ معروف.

اصطلاحاً: ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ بدون واسطة.

صورته: أن يقول التابعي: قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا، ونحو ذلك.

مثاله: عن ابن جريج، عن عطاء: «أن النبي ﷺ كان إذا صعد المنبر أقبل بوجهه على الناس، فقال: السلام عليكم»^(٢).

فهذا الحديث ضعيف؛ لأنه مرسل، ولذلك لا يعمل به.

٢ المعلق:

تعريفه لغة: اسم مفعول، من علق الشيء بالشيء إذا ربطه به وجعله معلقاً^(٣).

اصطلاحاً: ما حُذف من مبدأ إسناده راؤ فأكثر^(٤).

مبدأ الإسناد هو: جهة المصنف، فأول السند شيخه، وآخره الصحابي.

صورته: أن يحذف المصنف شيخه فقط، أو يحذف جميع السند إلا الصحابي، أو يحذف جميع السند، ويقول: قال

رسول الله ﷺ^(٥).

سبب إدخال المعلق في الضعيف: الجهالة بحال الواسطة، وهو الراوي المحذوف.

٣ المعضل:

تعريفه لغة: اسم مفعول، من أعضل: إذا ضاق واشتد، ومنه: داء عُضال، أي: مرض شديد^(٦).

اصطلاحاً: ما سقط من إسناده اثنان فأكثر، على التوالي^(٧).

(١) حصر الحافظ ابن حجر في كتابه نزهة النظر ص ٤٢ أسباب الطعن في الراوي بعشرة أشياء، خمسة منها تتعلق بالعدالة، وخمسة بالضبط.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٩٢/٣.

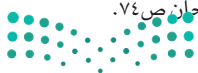
(٣) معجم مقاييس اللغة ١٢٥/٤.

(٤) نزهة النظر ص ٤٠.

(٥) مقدمة ابن الصلاح في الكلام على الصحيح ص ٢٠، ونزهة النظر ص ٤٠، وتدريب الراوي ٩٠/١.

(٦) القاموس المحيط (عضل)، ومعجم مقاييس اللغة ٣٤٥/٤.

(٧) تيسير مصطلح الحديث للطحان ص ٧٤.



صورته: أن يروي التابعي عن النبي ﷺ حديثاً، أو يروي الراوي عن شخص لم يلقه حديثاً، ويُعلمُ بسند آخر أن بينهما راويين فأكثر.

سبب إدخاله في الضعيف: الجهالة بحال الواسطة، وهم الرواة الساقطون من الإسناد.

مثاله: ما ذكره مالك في الموطأ: أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: آخر ما أوصاني به رسول الله ﷺ حين وضعت رجلي في الغرّز، أن قال: «أحسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل»^(١). وأقل ما يكون بين مالك ومعاذ راويان.

٤ المنقطع:

تعريفه لغةً: اسم فاعل، من القطع، ضد الوصل، وهو الفصل^(٢).

اصطلاحاً: ما سقط من إسناده راو واحد -قبل الصحابي- أو أكثر، بشرط عدم التوالي.

سبب ضعفه: الجهالة بالواسطة، وهو الراوي الساقط من الإسناد.

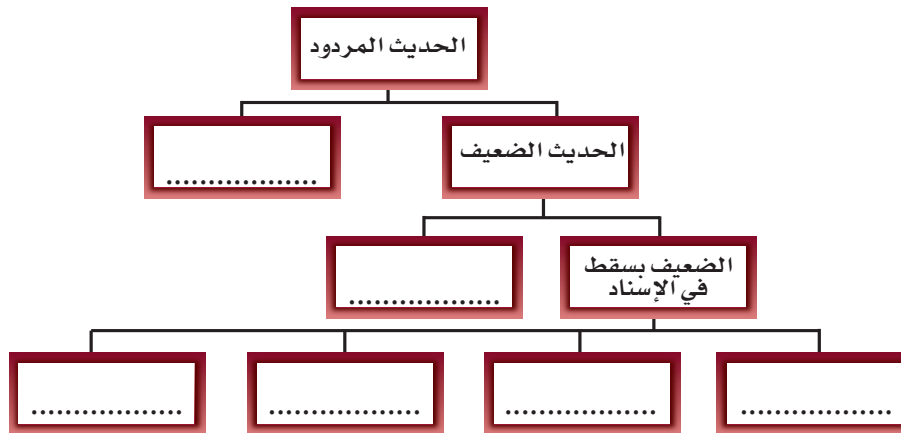
مثال المنقطع: ما رواه ابن ماجه من طريق ميمون بن مهران، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك، فإن دعاءه كدعاء الملائكة»^(٣). فهذا منقطع؛ لأن ميمون بن مهران لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ فإن مولده كان سنة أربعين، ومقتل عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين.

الفرق بين المنقطع والمقطوع:

المنقطع غير المقطوع؛ فالمقطوع هو ما جاء عن التابعي قولاً أو فعلاً، والمنقطع من أقسام الحديث الضعيف، بسبب سقط في الإسناد.

نشاط

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث المردود بسبب سقط في الإسناد:



(١) أخرجه مالك ٣٠٠/٢.

(٢) معجم مقاييس اللغة ١٠١/٥، ومنهج النقد ص ٣٦٦.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٤٤١).



نشاط

قارن بين أقسام الضعيف وفقاً لما يأتي:

سبب التضعيف	السقط في السند	الحديث
		المرسل
		المعلق
		المعضل
		المنقطع

التقويم

عرِّف ما يأتي:

- الحديث المرسل.
- الحديث المعلق.
- الحديث المنقطع.

مثِّل لكل من:

- الحديث المرسل.
- الحديث المعضل.

ما الفرق بين المنقطع والمقطوع؟





الحديث المَوْضُوعُ



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعرّف الحديث الموضوع.
- تبين خطورة الكذب على النبي ﷺ.
- تعدّد أسباب ظهور الوضع في الحديث.
- تبين جهود العلماء في الذب عن السنة النبوية.
- تبين طرق معرفة الحديث الضعيف.

تعريف الموضوع

اصطلاحاً: الخبر المكذوب على رسول الله ﷺ.
أسماءه: الحديث الموضوع، أو المكذوب، أو المَخْتَلَق، أو الباطل، أو المَصْنوع.

التحذير من الكذب على النبي ﷺ

الكذب على النبي ﷺ ليس كالكذب على غيره، وقد حذّر النبي ﷺ من ذلك فقال: «إِنْ كَذَبَ عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).
فليحذر المسلم من ذلك أشد الحذر، وليجتنب الكذب على رسول الله ﷺ جاداً أو هازلاً، وليثبت فيما ينسب إليه ﷺ، فلا ينسب إليه قولاً بالظن والتخمين، وإنما ينسب إليه ما علم أنه قاله ﷺ.

أسباب ظهور الكذب على النبي ﷺ

انتشر الحديث الموضوع في الزمان المتأخر مع انتشار وسائل التواصل وضعف علم الكثير من الناس بالحديث وتساهل بعضهم في تلقي ونقل ما يصله دون تمحيص وثبت من صحة روايته عن رسول الله ﷺ. ولم يكن الكذب على النبي ﷺ معروفاً أول الإسلام، وإنما أدّى إلى ظهوره - بعد ذلك - عوامل منها:

(١) أخرجه البخاري (١٢٩١)، ومسلم (٤).

١ الخلاف الذي وقع بين المسلمين، فانقسم الناس - بسببه - إلى فرق مختلفة، وظهرت العصبية للفرق والبلدان، والمذاهب، والأجناس، فراح بعض المنتسبين لهذه الفرق، والمتعصبين لها يبحث عما يؤيد رأيه من النصوص، فإن لم يجد تجرأ بالوضع على النبي ﷺ.

مثاله: «إن أبغض الكلام إلى الله تعالى الفارسية، ... وكلام أهل الجنة العربية»^(١).

٢ قصد الترغيب والترهيب لحث الناس على الخير: وذلك أن قوماً من المنسوبين للزهد؛ لما رأوا بُعد الناس عن الدين والقرآن حملهم جهلهم على وضع أحاديث ليرغبوا الناس - بزعمهم - في الخير، ويزجروهم عن الشر. وهذا النوع من الموضوعات أعظم ضرراً من غيرهم، وسبب ذلك: أن الناس قد يقبلون موضوعاتهم ثقة بهم، لعدم توقع الكذب منهم.

مثاله: أن أبا عصمة نوح بن أبي مريم وضع حديثاً عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة، فلما سئل: من أين لك هذا؟ قال: إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقهاء أبي حنيفة، ومغازي ابن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة^(٢).

٣ التوصل إلى أغراض دنيوية، كبيع سلعة، أو لمصلحة خاصة بالواقع، خاصة بالوضع كطلب مال أو شهرة وغير ذلك من الأغراض، كالتزلف للخلفاء آنذاك.

مثاله: ما وضعه غياث بن إبراهيم حين أدخل على الخليفة المهدي، وكان المهدي يحب الحمام، فإذا قدماه حمام، فقليل لغياث: حدث أمير المؤمنين، فقال: حدثنا فلان عن فلان، أن النبي ﷺ قال: «لا سبق إلا في نصل، أو خف، أو حافر، أو جناح»^(٣). وأصل الخبر مشهور^(٤)، لكنه زاد فيه: (أو جناح) تقرباً للخليفة.

جهود العلماء في الذب عن السنة النبوية

قد هيا الله تعالى الأسباب لحفظ السنة، فسخر لذلك علماء جهابذة، قضوا جل أوقاتهم في جمعها وحفظها وتدوينها والعناية بها، والبحث عن رواتها، ونقد مروياتهم، وجعلوا ضوابط يعرف بها صحيح الحديث من سقيم، فنشأ لذلك علم مصطلح الحديث بفنونه المتنوعة.

سئل عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى عن هذه الأحاديث الموضوعة، فقال: يعيش لها الجهابذة^(٥). وقال ابن المبارك أيضاً: لو همَّ الرجل في السحر (أي في ليل) أن يكذب في الحديث، لأصبح الناس يقولون: فلان كذاب^(٦).

(٢) الموضوعات لابن الجوزي ٤١/١.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢٥٦/٢، ٤٢، ٤٧٤، وأبو داود (٣٥٨٥)، والترمذي (١٦٩٩).

(١) الموضوعات ١١١/١.

(٣) المجروحين ٦٦/١، والموضوعات ٤٢/١.

(٥) مقدمة الجرح والتعديل ١٨/٢، والموضوعات ٤٩/١، ويقصد بالجهابذة كبار المحدثين الذين يبينون كذبها.

(٦) الموضوعات ٤٩/١.



وقال أبو نعيم الفضل بن دُكين: قال سفيان الثوري: من كذب في الحديث افتضح، وأنا أقول: من همَّ أن يكذب افتضح^(١)، وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: ولقد رد الله كيد هؤلاء الوضاعين والكذابين بأخبارٍ أخيار، فضحواهم وكشفوا قباثتهم، وما كذب أحد قط إلا وافتحض. اهـ^(٢).

ويمكن إجمال أهم ما قاموا به في الحفاظ على السنة، وإبعاد الدخيل عنها بما يأتي:

- ١ الرواية بالإسناد، وعدم قبول الأخبار غير المسندة.
- ٢ تدوين الأحاديث، وجمعها في الكتب.
- ٣ حفظ الأحاديث بأسانيدھا، والمقارنة بين المرويات، حتى يتبين الصواب من الخطأ.
- ٤ البحث عن أحوال الرواة، واختبارهم، وبيان الكاذب من غيره، ووضع ضوابط لمن تقبل روايته ممن لا تقبل في علم الجرح والتعديل.
- ٥ جمع الأحاديث الموضوعة، وتدوين الكتب فيها، والغرض من ذلك التحذير منها لئلا يظن من سمعها أنها صحيحة. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في وصف أئمة الحديث: الذين كانوا يتضلعون من حفظ الصحاح، ويحفظون أمثالها، وأضعافها من المكذوبات، خشية أن تروج عليهم، أو على أحد من الناس^(٣).

ومن المصنفات في الأحاديث الموضوعة :

- أ الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي.
- ب المنار المنيف في الصحيح والضعيف، للإمام ابن قيم الجوزية، وفيه قواعد وضوابط مفيدة.
- ج اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين السيوطي.
- د الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني.

كيف يعرف الحديث الموضوع؟

يعرف بعلامات وقرائن منها:

- ١ اعتراف الواضع بوضعه للحديث، مثل ما تقدم عن نوح بن أبي مريم الذي اعترف بوضع الحديث في فضائل سُور القرآن.
- ٢ ورود الحديث في كتاب من كتب الأحاديث الموضوعة التي تقدم ذكرها.
- ٣ مخالفة الحديث لما في الكتاب أو السنة أو الإجماع.

(١) الكفاية في علم الرواية ص ١١٧، ١١٨.

(٢) الموضوعات ٤٨/١.

(٣) اختصار علوم الحديث، لابن كثير (مع الباعث الحثيث) ص ٧٦.



نشاط

بالرجوع إلى أحد الكتب المعنية بالأحاديث الموضوعة، اكتب حديثين موضوعين ذاكراً قول العلماء فيهما:

.....

.....

.....

.....

التقويم

ما المراد بالحديث الموضوع؟

عرّف الحديث الموضوع.

بيّن خطورة الكذب على النبي ﷺ.

عدّد أسباب ظهور الوضع في الحديث.

بيّن جهود العلماء في دفع الكذب عن حديث النبي ﷺ.

ما طرق معرفة الحديث الموضوع؟





أقسام الحديث من جهة المُسندِ إليه (المنقول عنه)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدد أقسام الحديث من جهة المسند إليه.
- تعرف الحديث القدسي وتمثل له.
- تفرق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم.
- تعرف الحديث المرفوع الصريح وتمثل له.
- تعرف الحديث المرفوع حكماً وتمثل له.
- تعرف الحديث الموقوف وتمثل له.
- تعرف الحديث المقطوع وتمثل له.

ينقسم الحديث من جهة المُسندِ إليه إلى أربعة أقسام، هي: الحديث القدسي، والحديث المرفوع، والموقوف، والمقطوع.

١. الحديث القدسي

اصطلاحاً: ما رواه النبي ﷺ عن ربه تبارك وتعالى. ويسمى: (الحديث الرباني)، و(الحديث الإلهي).

مثاله: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، مَنْ عَمِلَ عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه»^(١).

الفرق بين القرآن، والحديث القدسي، والحديث النبوي:
وينقسم إلى قسمين: مرفوع صريح، ومرفوع حكماً:

جهة المقارنة	القرآن الكريم	الحديث القدسي	الحديث النبوي
لفظه	لفظه من الله	لفظه من الله على الصحيح ^(٢)	لفظه من الرسول ﷺ
التعبُّد بتلاوته	متعبَّد بتلاوته	غير متعبَّد بتلاوته	غير متعبَّد بتلاوته
إعجازه	مُعْجَزٌ	غير مُعْجَزٍ	غير مُعْجَزٍ
ثبوته	ثبت بالتواتر، فكلُّه مقطوعٌ بصحَّته	منهُ الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع	منهُ الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع

(١) أخرجه مسلم (٢٩٨٥).

(٢) من قولي أهل العلم، ينظر في هذا كتاب: الحديث القدسي كلام الله لفظاً ومعنى؛ لعبد الرحمن الودعان، والأحاديث القدسية، للدكتور عبد الغفور البلوشي، وهو قول عامة السلف رحمهم الله تعالى، ونص عليه كثير من المتأخرين، واختاره الإمام ابن باز والشيخ صالح الفوزان وغيرهم.

الطهارة له	يُحْرَمُ عَلَى الْمُحَدِّثِ - حَدَّثًا أَصْغَرَ أَوْ أَكْبَرَ - مَسَّهُ، وَتَحْرَمُ قِرَاءَتُهُ عَلَى الْجُنُبِ.	يَجُوزُ لِلْمُحَدِّثِ - حَدَّثًا أَصْغَرَ أَوْ أَكْبَرَ - قِرَاءَتُهُ، وَمَسَّهُ.	يجوز للمُحَدِّثِ - حَدَّثًا أَصْغَرَ أَوْ أَكْبَرَ - قِرَاءَتُهُ، وَمَسَّهُ.
روايته بالمعنى	لا تجوز روايته بالمعنى.	تجوز روايته بالمعنى.	تجوز روايته بالمعنى.

٢. الحديث المرفوع

أ **المرفوع الصريح**: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف في خلقه أو خلقته.
ومثال المرفوع من القول: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «**لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَمُوا**»^(١).

ومثال المرفوع من الفعل: حديث البراء رضي الله عنه قال: «كان ركوع النبي ﷺ وسجوده، وإذا رفع رأسه من الركوع، وبين السجدين، قريباً من السواء»^(٢).

ومثال الإقرار: تقريره الجارية حين سألها: **أين الله؟ قالت: في السماء، فأقرها على ذلك** ﷺ^(٣).

ومثال الوصف في خلقه: حديث أنس رضي الله عنه: «كان النبي ﷺ أجود الناس، وأشجع الناس» الحديث^(٤).

ومثال الوصف في خلقته: حديث البراء رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، وأحسنه خلقاً، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير»^(٥).

ب **المرفوع حكماً**: وهو ما كان في حكم المضاف إلى النبي ﷺ، وهو أنواع، منها^(٦):

١ أن يضيف الصحابي شيئاً إلى عهد النبي ﷺ ولم يذكر أنه علم به، مثل: قول أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها: «نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ»^(٧).

٢ أن يقول الصحابي عن شيء بأنه من السنة، مثل: قول ابن مسعود رضي الله عنه: «من السنة أن يخفي التشهد»^(٨)، يعني في الصلاة.

٣ أن يقول الصحابي: أمرنا، أو نهينا، أو أمر الناس، ونحو ذلك، مثل: قول ابن عباس رضي الله عنهما: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خُفِّفَ عن الحائض»^(٩).

وقول أنس بن مالك رضي الله عنه: «وَقُتِّ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَتَنْفِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»^(١٠).

تعريفه: ما أضيف إلى الصحابة^(١) من أقوالهم وأفعالهم موقوفاً عليهم، لا يتجاوز به إلى رسول الله ﷺ،

(٢) أخرجه البخاري (٨٠١).

(٤) أخرجه البخاري (٣٠٤٠).

(٦) للاستزادة انظر: نزهة النظر، شرح نخبة الفكر ص ٥٣ - ٥٥.

(٨) أخرجه أبو داود (٩٨٦)، والترمذي (٢٩١)، والحاكم ١/٢٣٠.

(١٠) أخرجه مسلم (٢٥٨).

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٣).

(٣) أخرجه مسلم (٥٣٧).

(٥) أخرجه البخاري (٣٥٤٩).

(٧) أخرجه البخاري (٥٥١٠)، ومسلم (٣٨).

(٩) أخرجه البخاري (١٧٥٥).



٣. الموقف

ويسمّيه بعض المحدثين: الأثر. والموقوف منه الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع^(٢).

أمثلة الموقف:

أ من القول: قول ابن عمر رضي الله عنهما: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك»^(٣).

ب من الفعل: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قام له رجل عن مجلسه، لم يجلس فيه^(٤).

وجمعه: المقاطع والمقاطيع، وهو: ما جاء عن التابعين^(٥) موقوفاً عليهم من أقوالهم وأفعالهم. وأدخل بعض أهل

٤. المقطوع

العلم في المقطوع ما روي عنّ دون التابعين أيضاً.

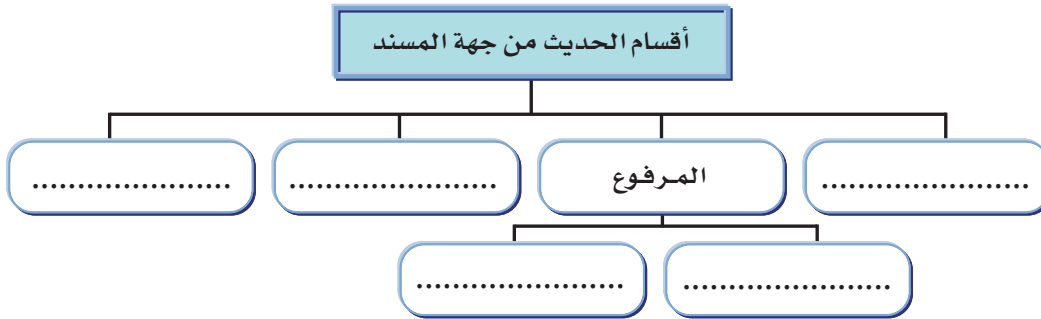
والمقطوع منه الصحيح، الحسن، والضعيف، والموضوع.

مثال الحديث المقطوع: قال ابن سيرين: «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم»^(٦).

مظانٌّ وجود الموقف والمقطوع: مصنفنا عبدالرزاق، وابن أبي شيبة، وسنن سعيد بن منصور، وسنن البيهقي.

نشاط

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث من جهة المسند إليه:



(١) الصحابة: جمع صحابي، وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.

(٢) انظر: علوم الحديث، لابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ص ٥١، وتدريب الراوي ١٤٩/١ — ١٥٦.

(٣) أخرجه مسلم (٢١٧٧).

(٤) أخرجه البخاري (٦٤١٦).

(٥) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ١٤/١.

(٦) التابعي: من لقي الصحابي مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على ذلك.



نشاط

قارن بين أقسام الحديث من جهة المسند إليه وفقاً لما يأتي:

الحديث	القائل	الصحة
القدسي		
المرفوع		
الموقوف		
المقطوع		

التقويم

عرّف كلّاً من:

- الحديث المرفوع حكماً. - الحديث الموقوف. - الحديث المقطوع.

مثّل لكل من:

- الحديث القدسي. - الحديث المرفوع الصريح.

اذكر ثلاثة من الفروق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم.





طُرُق التَخْرِيج

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين المراد بالتخريج.
- تبين طرق التخريج.
- تمثل لكل طريقة من طرق التخريج.
- تبين مزايا التخريج عن طريق الحاسب.
- تتمكن من تخريج الحديث النبوي.

معنى التخريج

اصطلاحاً هو: عزو الحديث إلى مصادره الأصلية، مع بيان درجته عند الحاجة.

شرح مفردات التعريف

- «عزو الحديث»: أي نسبة الحديث إلى من أخرجه مثل قولك: أخرجه البخاري في صحيحه.
- «إلى مصادره الأصلية»: المراد بالمصادر الأصلية: الكتب التي يروي أصحابها الأحاديث بأسانيدهم، مثل: الكتب الستة، ومسنَد الإمام أحمد، ويخرج بهذا القيد المصادر الفرعية وهي الكتب التي لا يروي أصحابها الأحاديث بأسانيدهم، مثل: رياض الصالحين للنووي، وبلوغ المرام لابن حجر.

مثال مأخوذ من مصدر أصلي:

قال الإمام مسلم في «صحيحه»: حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه - أو قال لجاره - ما يحب لنفسه».

مثال مأخوذ من مصدر فرعي: قال الإمام النووي في «رياض الصالحين»: عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» متفق عليه.

- «مع بيان درجته»: أي يبين حكم الحديث من حيث القبول (الصحيح - الحسن)، أو الرد (الضعيف والموضوع).
- «عند الحاجة»: ربما يكتفى بالعزو عن بيان درجة الحديث، مثل أن يكون الحديث في الصحيحين أو أحدهما لتلقي العلماء أحاديث الكتّابين بالقبول.



فوائد التخرّيج

- ١ التثبُّت في نقل حديث النبي ﷺ بنقله من مصادره مع عزوه إليها.
- ٢ معرفة القارئ والمطلع على الحديث من أخرج الحديث من أصحاب المؤلفات الأصلية.
- ٣ سهولة الرجوع للحديث في مصادره الأصلية.
- ٤ تمييز الحديث الصحيح من الضعيف.

طرق استخراج الحديث

عندما يوجد عندنا حديث ونحتاج إلى معرفة من رواه من العلماء في كتبهم المسندة (المصادر الأصلية)، فلدينا عدة طرق لاستخراج هذا الحديث من مصادره الأصلية، والاطلاع عليه والتأكد من لفظه وصحته ونحو ذلك، وهذه الطرق يمكن الاستفادة منها جميعاً أو من بعضها؛ ومن أهمها ما يأتي:

الطريقة الأولى: عن طريق موضوع الحديث.

الطريقة الثانية: عن طريق أول لفظ من متن الحديث، ويسمى (طرف الحديث).

الطريقة الثالثة: عن طريق لفظة وردت في متن الحديث.

الطريقة الرابعة: عن طريق الحاسب الآلي أو الشبكة العنكبوتية.

الطريقة الأولى: استخراج الحديث عن طريق موضوع الحديث:

تستخدم هذه الطريقة عندما يذكر لنا من الحديث ما يدل على موضوعه أو عندما يُذكر الحديث بمعناه وهنا يحدد الباحث موضوع الحديث، هل هو في الطهارة؟ أو الصلاة؟ أو الزكاة؟ أو في الحج؟ أو في البيوع؟ ثم ينتقل بعد ذلك إلى الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية؛ مثل: الكتب الستة؛ لبحث عن الحديث في الأبواب التي هي موضوع الحديث.

تدريب عملي

١ قال ﷺ: «من حج ولم يرفث^(١)، ولم يفسق رجع كما ولدته أمه».

حدّد موضوع الحديث:

بمراجعة صحيح البخاري ومسلم وجدنا ما يأتي:

أ- روى البخاري الحديث في كتاب الحج، في باب فضل الحج المبرور (رقم الحديث ١٥٢١).

ب- روى مسلم الحديث في كتاب الحج والعمرة، باب فضل الحج والعمرة يوم عرفة (رقم الحديث ١٣٥٠).

٢ بالرجوع إلى الكتب الستة أو بعضها خرّج الحديثين الآتين:

أ- قال رسول الله ﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ».

(١) الرفث معناه الجماع ومقدماته الفعلية والقولية.



حدّد موضوع الحديث:

ب- قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً».

حدّد موضوع الحديث:

الطريقة الثانية: اسْتِخْرَاجُ الْحَدِيثِ عَنْ طَرِيقِ أَوَّلِ لَفْظٍ مِنْ مَتْنِ الْحَدِيثِ (طَرَفِ الْحَدِيثِ):

إذا كان عندنا حديث بلفظه وأردنا أن نعرف من رواه من أهل الكتب المسندة؛ فإنه يمكننا معرفة ذلك بالرجوع إلى الكتب الحديثية التي تُذكر فيها الأحاديث مرتبةً على حروف المعجم، ومن هذه الكتب^(١):



١ «الجامع الصغير من حديث البشير النذير»، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ)، وقد جمع فيه أحاديث كثيرة، ثم زاد عليها، وقد قام العلامة الألباني بتحقيق الجامع الصغير وزيادته وقسمه إلى كتابين (صحيح الجامع الصغير وزيادته)، و(ضعيف الجامع الصغير وزيادته).



٢ «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي.



٣ كتب الفهارس وهي كثيرة جداً، ومن أوسعها موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف لمحمد السعيد بن بسيوني زغلول.

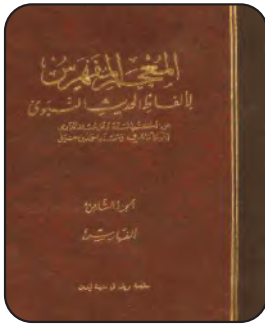
(١) هذه الكتب ليست مصادر أصلية ولكنها تعزو الحديث للمصادر الأصلية.



تدريب عملي

بالرجوع إلى أحد الكتب السابقة يبين مَنْ روى هذا الحديث:
قال ﷺ: «اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه».

الطريقة الثالثة: استِخْرَاجُ الْحَدِيثِ عَنْ طَرِيقِ لَفْظَةٍ وَرَدَتْ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ:



يمكن استِخْرَاجُ الْحَدِيثِ بِالْبَحْثِ عَنْهُ بِلَفْظَةٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْوَارِدَةِ فِيهِ، وَأَحْسَنُ الْكُتُبِ الَّتِي يَسْتَفَادُ مِنْهَا فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ كِتَابُ: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) تأليف جماعة من المستشرقين. وكيفية ذلك إجمالاً: أن تحدّد لفظاً من ألفاظ الحديث، ثم تفتح المعجم على هذه اللفظة وتبحث عنه من خلالها، والمعجم مرتّب على حروف الهجاء، ويذكر جزءاً من الحديث، ويبين من رواه من أهل الكتب التسعة المشهورة، ذاكراً موضعه من الكتاب، بحيث يسهل عليك الرجوع إليه.

تدريب عملي

من خلال كتاب: (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) استخرج الحديث الآتي:
قال ﷺ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ، وَنَتْفُ الْأَبَاطِ».

اختر لفظاً من ألفاظ الحديث التي تحتها خط، ثم راجع (المعجم المفهرس) في مادة الكلمة التي اخترتها؛ لتتعرف من خلاله على مَنْ روى الحديث، ثم ارجع إلى المصدر الأصلي للحديث، واكتب تخريجه بذكر الصفحة ورقم الحديث، والكتاب والباب إن وُجد.

الطريقة الرابعة: استِخْرَاجُ الْحَدِيثِ عَنْ طَرِيقِ «برامج الحاسب الآلي» وشبكة المعلومات - الإنترنت مميزات البرامج الحاسوبية:

- ١ جمع أكبر قدر من الأحاديث في برنامج واحد، فمثلاً برنامج (جوامع الكلم) يحوي مليون حديث، مع سرعة تحميلها على الجهاز، وسهولة حملها في كل مكان.

٢ السرعة الهائلة في الحصول على المعلومة داخل نص الكتاب أو الكتب.

٣ تعدد طرق البحث، وتنوعها فهو يبحث عن الحديث من خلال المتن والإسناد.

٤ ما توفره من سهولة وسرعة تحديث المعلومات.

٥ التنوع الكبير والخيارات المتعددة في نوعية الخط وحجمه، وعرض الأشكال والجداول والرسوم بصور متعددة حسب اختيار الباحث، وكذلك تعدد الخيارات في تحديد لون المادة عند الطباعة.

٦ إمكان نسخ جملة أو صفحة أو أكثر من ذلك في ملفات البحث مباشرة؛ وإجراء الاختصار والتعديل والإضافة عليه وفق ما يريده الباحث، مع إمكانية الطباعة لصفحة أو أكثر من كتب المكتبات الإلكترونية مباشرة، وهذا يخدم الباحث ويختصر عليه كثيراً من الوقت والجهد.

٧ إمكان سماع كثير من شروح الأحاديث بالصوت من كبار العلماء.

البرامج الحاسوبية المستخدمة للحديث النبوي:

البرامج الحاسوبية المتعلقة بالعلوم الشرعية والسنة النبوية كثيرة ومتعددة ولا يمكن حصرها هنا، وفي كل يوم يخرج برنامج جديد بمزايا جديدة؛ مما يجعل المفاضلة الدقيقة بين البرامج أمراً صعباً.

أهم الضوابط في التعامل مع البرامج الحاسوبية:

الضابط الأول: التأكد من جودة البرنامج وإتقانه من خلال سؤال المتخصصين.

الضابط الثاني: عدم الاعتماد الكلي على هذه البرامج في إعداد البحوث، فهذه البرامج هي وسيلة بحث وليست مصدر معلومة، فهي كالفهارس للكتب، ولهذا يجب التنبه لما قد يقع فيها من الخطأ والتحريف والسقط وغيرها. الضابط الثالث: كتابة الحديث كتابة سليمة لتكون نتائج البحث عنه مطابقة، واختيار الكلمة التي يقل استعمالها. مواقع لتخريج الأحاديث على الشبكة العالمية (الإنترنت):

● موقع جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية على الشبكة العالمية www.sonn.h.alifta.com

● موقع الحديث النبوي www.sonn.honline.com

● موقع المحدث www.muhammadith.org

● موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد <http://hadith.al-islam.com>

● موقع الدرر السنية في تخريج أحاديث خير البرية ويسمى «تيسير الوصول إلى أحاديث الرسول ﷺ»

<http://www.dorar.net>


● موقع السنة النبوية وعلومها www.alsunnah.com




تدريب عملي


من خلال الحاسب الآلي، وبأي برنامج أو موقع من المشار إليها؛ استخراج الحديث الآتي، ويبيّن مَنْ رواه.
قال ﷺ: «من صلى البردين دخل الجنة».

التقويم

يبيّن المراد بالتخريج. 

عدّد طرق التخريج. 

مثّل لطريقة التخريج بالمتن. 

يبيّن ضوابط التخريج عن طريق الحاسب. 







الحديث الأول: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستنتج موضوع الحديث الرئيس.
- تستنتج وسيلة من وسائل الدعوة الواردة في الحديث.
- تعظم كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.
- تدرك أهمية السمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية.
- تبين المخرج من الفتن.
- تستنتج المكانة التشريعية لسنة الخلفاء الراشدين.
- حفظ نص الحديث.

كلما ابتعد الناس عن نور النبوة وعصر الرسالة تزايدت الفتن، وعمَّ الجهل، وكثرت الشبهات، فما المخرج من ذلك؟
بيّن النبي ﷺ المخرج في الحديث الآتي:

عن أبي نجيح العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظةً بليغة، ذرّفت منها العيون، ووجّلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودّع؛ فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة» (١).

خافت

دمعت

الأضراس الأخيرة

(وجوب التمسك بالكتاب والسنة) عنوان مناسب لموضوع الحديث؛ تعاون مع زملائك في اختيار عنوان أنسب

منه، ثم اكتبه في أعلى الصفحة.



اسمه ونسبه	معالم من حياته
الْعَرَبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ السُّلَمي، كنيته: أَبُو نُجَيْحٍ.	١- صحابي مشهور من السابقين إلى الإسلام. ٢- من فقراء الصحابة، ولذلك سكن في الصُّفَّة التي في مسجد النبي ﷺ.

إرشادات الحديث

- ١ كان النبي ﷺ حريصاً على نفع أُمَّتِهِ، يذكرهم بالله تعالى وبشريعته، والترغيب والترهيب، وهكذا ينبغي على العالم والمعلم المربي.
 - ٢ دَلَّ الحديثُ على مشروعية الموعظة الحسنة أحياناً في أعقاب الصلوات المكتوبات، والسنة أن لا يداوم على ذلك.
 - ٣ دل الحديث على وجوب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لولي الأمر، وهو في بلادنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله -؛ وذلك لأن أمر الناس في شأن دينهم ودنياهم لا يستقيم بغير ولي أمر يحكم الناس، ولا يستقيم الحكم بغير السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ له، وبذلك يحصل الاستقرار ويعم الخير وينتشر العدل وتقام الحقوق، وبدون ذلك تعم الفوضى وتنتشر الجريمة بأنواعها، ولهذه المعاني جاءت البيعة لولي الأمر، والسمع والطاعة له - يحفظه الله -.
 - ٤ يخبر النبي ﷺ أنه سوف تحدث بعده فتن كثيرة واختلاف واضطراب بين المسلمين، وقد وصفه النبي ﷺ بالكثير، وهذا الإخبار له فوائد منها:
 - أ وجوب الحذر من الوقوع في الفتن.
 - ب عدم الاغترار بأهل الفتن وإن ألبسوا الحق بالباطل.
 - ج عدم المبالاة بالمخالفين للسنة وإن كثروا.
 - ٥ يَبَيِّنُ النبي ﷺ المخرج^(١) عند حدوث الفتن والاختلاف وذلك بالتمسُّكِ بهديه ﷺ وما كان عليه الخلفاء المَهْدِيُّونَ الرَّاشِدُونَ من بعده أشدَّ التمسك.
- وهذه الوصية من النبي ﷺ موافقة ومؤكدة لوصية الله تعالى التي وصى بها في كتابه الكريم من وجوب التمسك بصراط الله تعالى وترك اتباع السبل المُضَلَّة. قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٢)

- ٦ في الحديث إثبات صحة خلافة الخلفاء الراشدين الذين جاؤوا بعده عليه السلام وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي عليهم السلام، وقد وصفهم النبي ﷺ بكونهم مهديين راشدين، وفي هذا غاية التزكية لهم ولمنهاجهم الذي ساروا عليه، وهو دليل على اقتنائهم سنة النبي ﷺ ومنهجه وطريقته.
- ٧ دل الحديث على أن كلَّ مُحدِّثٍ في دين الله تعالى بدعةٌ، وأنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ.

نشاط

الفرقة وترك الجماعة من الأمراض الخطيرة والتي ينتج عنها مفسد عظيمة، اجمع أكبر قدر من تلك المفسد:

.....

.....

.....

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

.....

.....

.....



التقويم

ما المرجع إليه عند الاختلاف؟ بيّن نص الحديث الذي يدل على ذلك.

ما حكم السمع والطاعة لولي أمرنا - يحفظه الله -؟ وما الدليل على ذلك؟

علل لـ:

أ. بكاء الصحابة ووجل قلوبهم.

ب. طلب الصحابة للوصية

ج. علاقة اقتران التقوى والسمع والطاعة في وصية الرسول ﷺ.





الحديث الثاني: (.....)



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستنتج موضوع الحديث الرئيس.
- تعدّد فضائل الدعوة إلى الله.
- تستنتج صفات الداعي إلى الله.

عن سَهْل بن سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ »^(١).

ما الموضوع الرئيس لهذا الحديث؟ صغ الإجابة في عبارة مختصرة تناسب أن تكون عنواناً للدرس واكتبها في أعلى الصفحة.

ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	معالم من حياته
سَهْل بن سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ.	١- وُلِدَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِخَمْسِ سِنَوَاتٍ، وَكَانَ عَمْرُهُ يَوْمَ تُوُفِيَ النَّبِيُّ <small>ﷺ</small> خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢- كَانَ اسْمُهُ حَزْنًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small> سَهْلًا.

(١) أخرجه البخاري (٢٤٩٨)، ومسلم (٢٤٠٦).



- ١ دل الحديث على فضل الدعوة إلى الله تعالى وهداية الناس، ففي هذا الحديث أن من اهتدى على يديه أحد فإن ذلك خير له من أن يكون له حُمُرُ النَّعَمِ، وهي أجود أنواع الإبل، وكانت أنفس الأموال في ذلك الوقت.
- ٢ يجب على الداعي إلى الله تعالى أن يعلم ما يدعو إليه؛ فإنه لا يجوز لأحد أن يدعو إلى الله تعالى إلا بعلم وبصيرة.
- ٣ اهتداء القلوب واستجابتها بيد الله تعالى، وعلى الداعي إلى الله أن يبذل الأسباب الممكنة له؛ من البيان والتوضيح والحوار وحسن الخلق.
- ٤ دل الحديث على مشروعية الحلف على الأمور المهمة، لتعظيمها باليمين وتوكيدها، وبيان أهميتها، ولكن لا ينبغي الإكثار من الحلف حتى يحلف الإنسان على كل شيء؛ وإنما يكون عند الحاجة وفي الأمور المهمة.
- ٥ تشبيه أمور الآخرة بأعراض الدنيا، يقصد به تقريب المعاني للأفهام.

نشاط

النبي ﷺ هو القدوة في الدعوة إلى الله، بالرجوع إلى سيرته ﷺ اذكر موقفًا من حياته ﷺ يظهر فيه حرصه على هداية الناس:

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثًا من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.



ما أهمية العلم في الدعوة إلى الله؟
ما اسم سهل بن سعد رضي الله عنه قبل أن يغيره النبي ﷺ؟ ولماذا غيَّره النبي ﷺ؟





الحديث الثالث: (.....)



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستنتج موضوع الحديث.
- تقدر أهمية الصلاة ومكانتها من الدين.
- تقدر أهمية الزكاة ومكانتها من الدين.
- تعدد آداب النصيحة.
- تمثل لصور النصيحة.
- تحذر من الغش وترك النصيحة.

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»^(١).

تعاون مع زملائك في استنتاج عنوان مناسب للحديث، ثم اكتبه في أعلى الصفحة.



(١) أخرجه البخاري (٥٧)، ومسلم (٥٦).

ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته
جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ الْيَمَانِيُّ.	كان النبي ﷺ يكرمه، قال جَرِيرٌ: «مَا حَبَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسَلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا ضَحِكَ». متفق عليه ^(١) .	أسلم في عام الوفود السنة التاسعة وشهد مع النبي ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وأمره ﷺ أَنْ يَسْتَنْصِتَ النَّاسَ.

إرشادات الحديث

- ١ يبايع جرير رضي الله عنه النبي ﷺ في هذا الحديث على ثلاثة أصول مهمة من أصول الإسلام، وهي: إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وهذا يدل على عظمتها والاهتمام بها.
- ٢ يبايع النبي ﷺ أصحابه ﷺ على إقام الصلاة، وهذا هو تعبير القرآن الكريم في آيات كثيرة، كقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(٢). قال العلماء: عَبَّرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَلَمْ يُعَبِّرْ بِفَعْلِهَا أَوْ بِإِتْيَانِهَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَكْفِي فِي الصَّلَاةِ مَجْرَدُ الْإِتْيَانِ بِصَوَرَتِهَا الظَّاهِرَةِ، بَلْ لَا بُدَّ مِنَ الْخُشُوعِ وَحُضُورِ الْقَلْبِ وَالتَّدْبِيرِ.
- ٣ إيتاء الزكاة رُكْنٌ من أركان الإسلام، ومعناه: دفع الصدقة الواجبة إلى مستحقيها في وقتها دون تأخير، بِطَيْبِ نَفْسٍ.
- ٤ النصيحة كلمة جامعة معناها: إرادة الخير للمنصوح، وهي نقيض الغش والمخادعة، فمن تَحَقَّقَ معناها لم يكن في قلبه ولا عَمَلِهِ غش للمسلمين.
- ٥ يكون النصح للمسلم وفق ما ورد في حديث «لَا يُؤْمَنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» بحيث يسره ما يسرهم، ويسوؤه ما يسوؤهم، ويوجهه إلى ما ينفعه في أمور الدُّنْيَا؛ فَيَدُلُّهُ عَلَى مَا يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ الْخَيْرَ، وبخاصة إذا طلب منه النصيحة.
- ٦ نقيض النصح الغش والمخادعة والإضرار وهذا يتضمن ما لا يحصى من المعاملات المحرمة التي لا يجوز للمسلم أن يفعلها تجاه المسلمين.
- ٧ على المسلم أن يقبل النصيحة؛ ويفرح بها؛ إذ هي في الأصل واجب قام به الناصح، ودليل على محبة الخير للمنصوح.



نشاط

اقترن ذكر الزكاة بالصلاة في آيات كثيرة، اجمع ما لا يقل عن خمس آيات قرن فيها بين الصلاة والزكاة، ثم بين دلالات هذا الاقتران.

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

.....

.....

.....

التقويم

بين مكانة الصلاة من الدين.

ما الفرق بين قولنا إقامة الصلاة وأداء الصلاة؟

ما المراد بالزكاة؟ وما منزلتها؟





الحديث الرابع: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تقدر أهمية الوضوء والصلاة.
- تعدد بعض فضائل الحمد والتسبيح.
- تبين أثر الصدقة على الإيمان.
- تبين المراد بالصبر.
- تعدد أنواع الصبر.
- تبين متى يكون القرآن حجة للإنسان أو حجة عليه.
- حفظ نص الحديث.

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنَّ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايَعُ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا» ^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للحديث، ودوّنهُ في أعلى الصفحة.

ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	معالم من حياته
أبو مالك الأشعري مشهور بكنيته فلا يكاد يُعرف إلا بها، ولذلك اختلف في اسمه على عدة أقوال.	١- وفد من اليمن مع الأشعريين <small>رضي الله عنهم</small> . ٢- كان حريصاً على تعليم قومه صفة الطهارة والصلاة كما تعلمها من النبي <small>ﷺ</small> ، فكان يجمعهم ويبين لهم ذلك عملياً.

(١) رواه مسلم (٢٢٣).

- ١ دل الحديث على أن التطهر من الحدث الأصغر والأكبر (شطر) نصف (الإيمان)، مما يعني أن الطهارة من أهم شروط الصلاة، ويستوجب ذلك الحرص التام على أدائها وبأحسن صورة.
- ٢ (الْحَمْدُ لِلَّهِ): الثناء على الله تعالى بأوصاف الكمال اللائقة به؛ كالثناء عليه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، ويأتي الحمد بمعنى الشكر الخالص لله تعالى وحده؛ فقول القائل بعد الأكل أو الشرب (الحمد لله) معناه: الشكر لله على نعمته وحده لا شريك له.
- ٣ المؤمن ينزه الله عن كل ما لا يليق بجلاله وعظمته.
- ٤ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ في هذا الحديث بعض الفضائل لهاتين الكلمتين:
 - أ) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلُّأُ الْمِيزَانَ ومعناه: أنها تَتَقَلُّ بميزان العبد يوم القيامة؛ حتى إنها لتملأ ميزانه عندما توزن الحسنات، وهذا الخبر يتضمن الحث على الإكثار منها.
 - ب) وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّانِ أو تَمَلُّأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ومعناه: أن هاتين الكلمتين يعظم ثوابهما حتى يملأ ما بين السماء والأرض.
- ٥ الصَّلَاةُ نُورٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:
 - أ) فِي الدُّنْيَا: يكتسب بها الطمأنينة والسعادة والأنس بمناجاة الله تعالى.
 - ب) فِي الْآخِرَةِ: تضيئ له في قبره، وتضيئ له الطريق على الصراط حتى ينجو بإذن الله تعالى.
- ٦ الصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَدَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ الْإِيمَانِ، إِذَا كَانَ الْمَالُ تَحِبُّهُ النَّفْسُ وَتَبَخَّلُ بِهِ؛ فَإِذَا سَمَحَتْ بِإِخْرَاجِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَلٌّ ذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ إِيْمَانِهَا بِاللَّهِ وَوَعْدِهِ وَوَعْدِهِ.
- ٧ الصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ ضِيَاءٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:
 - أ) فِي الدُّنْيَا: بَأَن يَنْبِرُ لِصَاحِبِهِ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.
 - ب) فِي الْآخِرَةِ: يَضِيئُ لِلْمُؤْمِنِ الطَّرِيقَ عَلَى الصِّرَاطِ لِأَنَّ الطَّاعَاتِ لَا تَفْعَلُ إِلَّا بِالصَّبْرِ.
- ٨ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ حُجَّةً لِلإِنْسَانِ أَوْ عَلَيْهِ، فَمَنْ قَرَأَهُ وَانْتَفَعَ بِهِ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُجَّةً لَهُ وَشَفِيعاً لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَلَا هُوَ يَقْرَأُهُ أَوْ لَا يَعْمَلُ بِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُجَّةً عَلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى؛ وَفِي هَذَا حَثٌ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْعَمَلِ بِهِ.
- ٩ دل الحديث على أن الإنسان في سعي وحركة، فكل حركة إما أن تكون في فكائك نفسه من عذاب الآخرة، أو سبباً في هلاكه، فمن كان سعيه في طاعة الله تعالى فقد باع نفسه لله وأعتقها من عذابه، ومن كان سعيه في معصية الله تعالى فقد باع نفسه للهوى والشيطان.



نشاط

أذكر خمسة مواطن يشرع فيها التسبيح وخمسة مواطن يشرع فيها التحميد.

التسبيح	الحمد
..... ١ ١
..... ٢ ٢
..... ٣ ٣
..... ٤ ٤
..... ٥ ٥

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

.....

.....

.....

التقويم

ما معنى قول النبي ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ»؟

ما أثر الصدقة على الإيمان؟

ما المراد بالصبر؟

متى يكون القرآن حجة على صاحبه؟





الحديث الخامس: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبيّن صور الرحمة في العفو عن حديث النفس.
- تفرّق بين حديث النفس الذي يعفى عنه، والذي يحاسب عليه.
- تفرّق بين من همّ بفعل معصية في الحل ومن هم بفعلها في الحرم.
- تعدد وسائل السلامة من الوسواس السيئة.
- حفظ نص الحديث.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ»^(١).

(رحمة الله بأمة محمد ﷺ - أحكام حديث النفس - خلق العفو والتجاوز) اختر عنواناً مناسباً للحديث من العناوين السابقة، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (٤٩٦٨)، ومسلم (١٢٧).



ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته
سئل أبو هريرة: لم كنيت أبا هريرة؟ فقال: كنت أزعى غنم أهلي فكانت لي هريرة صغيرة، فكنيت أضعها بالليل في شجرة، فإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة. (١)	دعا الله أن يرزقه علماً لا ينسى، فأمن النبي ﷺ على دعائه.	هو أحفظ الصحابة لحديث النبي ﷺ، قال البخاري: روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم.

إرشادات الحديث

- ١ في الحديث بيان رحمة الله بأن لا يؤاخذ أمة محمد ﷺ بما حدثت به أنفسها.
- ٢ حديث النفس هي خواطر وهواجس ترد على القلب بدون اختيار ولا تستقر فيه ولا يستمر عليها، فهذه دل الحديث على أنه لا إثم فيها.
- ٣ يدخل في هذا الحديث أعمال القلوب مثل: الشك أو التكذيب بالله أو باليوم الآخر.
- ٤ من رحمة الله بعباده أن عفا لهم عن الهَمِّ بالسيئات، بل إنه يُثيبيهم إذا تركوها خوفاً منه ورجاءاً لثوابه.
- ٥ الوسواس والخواطر باب يحاول الشيطان التأثير على الإنسان من خلاله - خاصة في الأمور الغيبية -، وعلاج ذلك يكون باللجوء إلى الله تعالى والاستعاذة من الشيطان الرجيم؛ وعدم الاسترسال مع الوسواس بل قطعها وصرف العقل عن التفكير فيها.



نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

التقويم

ما المراد بحديث النفس؟ وهل يؤخذ به الإنسان؟





الحديث السادس: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعظم القرآن الكريم.
- تبين فضل تعلم القرآن وتعليمه.
- تعدد صور المشاركة في تعليم القرآن.
- تبين أهمية تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه.
- تحرص على العمل بالقرآن الكريم وتعليمه.

عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» ^(١).

ضع عنواناً مناسباً للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.

ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته
عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي.	١- أحد العشرة المبشرين بالجنة.	لقَّبَ بذي النورين لزوجاه من ابنتي الرسول <small>ﷺ</small> رقية ثم أم كلثوم، قال العلماء: لا يُعرف أحدٌ تزوج بنتي نبيٍّ غيرَ عثمان <small>رضي الله عنه</small> .
	٢- ثالث الخلفاء الراشدين.	

(١) أخرجه البخاري (٤٧٣٩).



- ١ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، المنزّل على محمد ﷺ، المتعبّد بتلاوته، والذي أعجز البشر أن يأتوا بسورة مثله، أنزله الله تعالى ليكون منهاج حياتنا، وطريق عزّنا، وسبيل رفعتنا ومجدنا، إن تمسّكنا به هُدينا، وإن فرطنا فيه خذلنا وهُزّنا؛ فلذلك كان لتعلمه وتعليمه مكانة عالية وفضائل عظيمة، منها ما أخبر بها النبي ﷺ في هذا الحديث؛ فخيرُ الناس وأفضلهم مَنْ يتعلّم القرآن أو يُعلّمه.
- ٢ لتعلّم القرآن فضائل كثيرة غير ما ورد في هذا الحديث؛ منها:
 - أ أن تعلّم القرآن الكريم خيرٌ من أحسن أموال الدنيا: فعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَائِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»^(١).
 - ب أن كلَّ حرفٍ منه بعشر حسنات: فعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: أَلَمْ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ، حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»^(٢).
 - ج الرِّفْعَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: فعن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ»^(٣).
- ٣ يدخل في هذه الخيرية كل من شارك في تعليم القرآن؛ بنفسه أو ماله أو جاهه أو رأيه وفكره، ففضل الله واسع وأبواب الخير مفتوحة للجميع كل بحسب ما يحسن ويستطيع.
- ٤ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ: الحرص على حفظه، أو حفظ ما تيسر منه.
- ٥ ينبغي علينا ونحن نتلو كتاب الله تعالى أن نتأمّله ونتدبره ونتعرف على معانيه الجليلة.
- ٦ على المسلم حين يتعلم القرآن أن يتأمّله في حياته، ويعمل بأمره ونهيه؛ فهو إنما أنزل للعمل به.

(١) أخرجه مسلم (٨٠٣).

(٢) رواه الترمذي

(٣) أخرجه مسلم (٧٨٩).



نشاط

❖ صمّم جدولاً لمتابعة سير برنامجك في الحفظ والمراجعة، واعرضه على معلمك.

نشاط



أنعم الله على وطننا المملكة العربية السعودية بخدمة كتاب الله والعناية به في مجالات متعددة، وبصور شتى، ونماذج متميزة، قم بزيارة لموقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وتعرّف على بعض تلك الجهود.

.....

.....

.....

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

.....

.....

.....

التقويم

بين منزلة القرآن الكريم ومكانته عند المسلمين. 🕌

اذكر ثلاثاً من فضائل تعلم القرآن الكريم وتلاوته. 🕌

بين أهمية تدبر القرآن والعمل به. 🕌





الحديث السابع: (.....)



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تصف المجتمع المسلم في تعاونه وترابطه.
- تحرص على تقريغ كربات المسلمين.
- تبين المراد بكرب الدنيا.
- تبين المراد بالتيسير على المعسر.
- تحرص على الستر على المسلم.
- حفظ نص الحديث.

خفف وأزال

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَسَ
عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا نفَسَ الله عنه كربةً
من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله
عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في
الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في
عون أخيه»^(١).

شدة

ما أبرز مظاهر الأخوة في المجتمع المسلم؟ كوّن من إجابتك عبارة تناسب أن تكون عنواناً للدرس، واكتبها في أعلى الصفحة.



إرشادات الحديث

- ١ ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث صوراً مُتَنَوِّعةً من تعاون المؤمنين فيما بينهم وتكاتُفِهِم.
- ٢ فضل قضاء حاجات المسلمين وتفريج كربهم، ونفعهم بما تيسر.
- ٣ كثير من الناس يتعاونون فيما بينهم لسبب من أسباب الدنيا من قرابة أو مصاهرة أو غيرهما، وفي هذا الحديث ما يحثُّ المسلمَ على أن تكون مَعُونَتُهُ لِأَخِيهِ المسلم لا لأجل أسباب الدنيا وعلاقاتها، بل لأجل الإسلام الذي يربط بينهما بأعظم رباط وأوثقه.
- ٤ يومُ القيامة هو يوم الكُرْبَاتِ الحقيقية والشدائد المتتابة، إلا أن الله تعالى يُيسِّرُها على عباده المؤمنين، ومن أسباب تيسيرها ما وعد به النبي ﷺ في هذا الحديث.
- ٥ يُستحب للمسلم إذا كان له حقُّ عند أخيه المسلم، وكان أخوه مُعْسِراً لا يستطيع الوفاء بالحق في موعده؛ أن ييسر عليه؛ ومن صور التيسير:
 - أ العَفْوُ عن جميع الحق الذي له عليه أو بعضه.
 - ب ترك مطالبته حتى يتيسَّرَ أمره.
 - ج تقسيط الحق الذي عليه.
- ٦ الترغيب في الستر على من قد يقع في بعض الذنوب والمعاصي.
- ٧ نشر وتداول الفضائح والأسرار؛ مخالف لتعاليم الشريعة.
- ٨ دلُّ الحديث على فضل إعانة المؤمن في كل ما ينفعه ويفيده من أمر الدنيا والآخرة، وأن مَنْ كان في عون أخيه فإن الله تعالى يجازيه على ذلك بأن يُعينه في وقت حاجته.

نشاط

اشتهر في عصر الصحابة رضي الله عنهم وفي تاريخ المسلمين قصص كثيرة تُعدُّ نماذج يُحتذى بها في تفريج الكربات والتيسير على المعسرين، أورد أحد هذه النماذج.



نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

.....

.....

.....

التقويم

بين المراد بقوله ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا»، ذاكراً صورتين لذلك.

ما المستحب لمن له دين على معسر؟





الحديث الثامن: (.....)



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تحرص على تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على ما سواهما.
- تعدد ثمرات محبة الله ورسوله ﷺ.
- تمثل للأسباب الجالبة لمحبة الله - تعالى -.
- تمثل للأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ.
- تعدد بعضاً من مظاهر محبة المؤمنين والولاء لهم.
- تقدر نعمة الهداية للإسلام.
- حفظ نص الحديث.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ»^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.



ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته
أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري.	دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته». (١) أ- فكان له من الولد لصلبه غير أحفاده أكثر من مئة وعشرين. ب- وكان من أكثر الأنصار مالاً؛ حتى إن بستانه كان يحمل الثمر في كل عام مرتين.	١- من المكثرين للرواية عن النبي ﷺ. ٢- كان حريصاً على اتباع السنة.

إرشادات الحديث

- ١ دل الحديث على أن للإيمان حلاوة ولذة تُثمر استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات في رضى الله تعالى ورسوله ﷺ.
- ٢ معنى أن يكون الله ورسوله أحب إلى المؤمن مما سواه: تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على كل محبوب من النفس والأولاد والوالدين والزوجات، وهذا من أعظم الواجبات التي لا يكمل الإيمان بدونها.
- ٣ يجب على المسلم أن يجتهد في تنمية محبته لله تعالى؛ ليصل إلى درجة أن يكون الله تعالى أحب إليه من كل محبوب، ومن الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى:
 - أ استشعار فضله عليك.
 - ب كثرة ذكره بأنواع الذكر المختلفة.
 - ج كثرة شكره.
 - د الإكثار من قراءة القرآن الكريم بالتدبر، والاستماع إليه.
 - ه تعويد النفس على إثارة ما يحبه الله وتقديمه على ما تحبه النفس ويرغبه الخلق.
- ٤ يجب على المسلم أن يجتهد في تنمية محبته للنبي ﷺ؛ ليصل إلى درجة أن يكون النبي ﷺ أحب إليه من كل مخلوق، ومن الأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ:
 - أ التعرف على حياة النبي ﷺ.
 - ب التعرف على جوانب العظمة في حياته ﷺ مثل: قوة إيمانه بربه، وشجاعته، ورحمته بأمتة.
 - ج متابعة سنته في كل ما يمكن من العبادات والمعاملات والأخلاق.

- ٥ إنما كانت محبة النبي ﷺ بهذه المنزلة العظيمة «لأنه لا نجاة لأحد من عذاب الله، ولا وصول له إلى رحمة الله إلا بواسطة الرسول ﷺ؛ بالإيمان به ومحبته وموالاته وأتباعه.
- ٦ الإيمان أعظم نعمة أنعم الله بها على العبد، والشرك والكفر أعظم مصيبة ونقمة تحصل للإنسان؛ فواجب المسلم أن يحمد الله تعالى على نعمة الهداية؛ ويفرح بها؛ ويحافظ عليها، ويكره أن يفقدها، وأن يبغض الوقوع في الكفر كراهيته للموت بأسوأ طريقة (الحرق بالنار).

نشاط

الحب والعلاقات التي تقوم عليه الأواصر بين الناس، متنوعة الدوافع والنتائج، ولكن تظهر النتائج الحقيقية يوم القيامة.
بالتعاون مع زملائك، اجمع عدداً من الآيات التي تتحدث عن نتائج العلاقات يوم القيامة، واكتب خلاصة لما تدل عليه.

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

.....

.....

.....

التقويم

- بين المراد بحلاوة الإيمان. ومتى يجدها المؤمن؟
- اذكر ثلاثة من الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى.
- اذكر ثلاثة من الأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ.





الحديث التاسع: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستنبط حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- توضح أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.
- تعدّد شروط إنكار المنكر.
- تبين مراتب الإنكار.
- تمثلل لأداب إنكار المنكر.
- تعدّد درجات إنكار المنكر.
- تأتي بأمثلة لدرجات الإنكار.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان للدرس، واكتبه في أعلى الصفحة.

ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	معالم من حياته
أبو سعيد سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَنَانِ الْخُدْرِيِّ الْأَنْصَارِيُّ.	١- من علماء الصحابة وفقهائهم. ٢- من كبار حُفَاطِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ <small>ﷺ</small> ومن المكثرين من الرواية عن النبي <small>ﷺ</small> .

(١) أخرجه مسلم (٤٩).

١ من مقاصد الشريعة الإسلامية الكبرى المحافظة على المعروف الذي دعت إليه، وتكثيره في الأسرة والمجتمع، ودفع المنكر الذي نهت عنه، وتقليله في الأسرة والمجتمع؛ فلذلك كان من شعائرها العظيمة: الأمر بالمعروف للمحافظة عليه وتكثيره، والنهي عن المنكر للقضاء عليه وتقليله.

٢ القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب خيرية هذه الأمة قال سبحانه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ (١).

٣ الإنكار بالقلب فرض عين في كل حال، وأما الإنكار باللسان واليد ففرض كفاية، وفيه تفصيل سيتم الإشارة إليه فيما يلي.

٤ **الْمُنْكَرُ**: هو كل ما قبحه الشرع ونهى عنه، فإن كان حراماً فيجب إنكاره إذا فعل، وإن كان مكروهاً فيستحب إنكاره إذا فعل، **وأما المعروف فهو**: اسم جامع لما عرف حسنه، من طاعة الله والتقرب إليه، فإن كان واجباً فيجب الأمر به إذا ترك، وإن كان مستحباً، فيستحب الأمر به إذا ترك.

٥ دل الحديث على الشروط التي يجب توافرها في المنكر حتى يجب إنكاره، وهي:

الشرط الأول: أن يتحقق كون هذا الفعل منكراً؛ فلا يجوز الإنكار بمجرد الظن والاحتمال.

الشرط الثاني: أن يكون هذا المنكر واقعاً في الحال، وصاحبه مباشر له وقت الإنكار.

الشرط الثالث: أن يكون المنكر ظاهراً مشاهداً أو مسموعاً؛ فلا يجوز التجسس من أجل الإنكار.

٦ **الإنكار باليد معناه**: الإنكار بالفعل، وهو نوعان:

النوع الأول: ما هو مختص لولي الأمر ومن ينيبه للقيام بهذه المهمة، وهذا في المنكرات الظاهرة؛ فلا ينكرها باليد سوى من هو مخول من ولي الأمر كالشرطة مثلاً؛ وذلك لئلا يترتب عليه منازعة ولي الأمر في ولايته، أو يترتب عليه منكر أكبر منه.

النوع الثاني: ما لا يختص بالحاكم، وذلك كالمنكر الذي يكون في محل ولاية الإنسان كبيتته، فإذا وقع منكر أزاله بلسانه، فإن لم يزل أزاله بيده.

٧ **الإنكار باللسان معناه**: أن يتكلم المسلم مع فاعل المنكر بحسب ما يقتضيه الحال، وأن يكون ذلك برفق؛ فمن رآه مقصراً في فعل الواجبات أمره بها برفق وأدب.

٨ **الإنكار بالقلب معناه**: بغض المنكر، وترك المشاركة فيه بأي وجه من الوجوه لا بالتشجيع ولا بالكتابة ولا بالحضور.

مع أهله.

(١) سورة آل عمران الآية رقم (١١٠).

٩ على الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المنكر أن يلتزم بشروط أهمُّها:

١ الإخلاصُ لله تعالى والاستجابةُ لأمره في الأمر والنهي؛ فلا ينكرُ أو يأمرُ تشقيًّا، أو لإهانةِ الشخص، أو لأنه من

غير جماعته، أو لأي غرضٍ من أغراض الدنيا.

٢ العلمُ، فلا يجوز الإنكار بغير علم.

٣ الرِّفْقُ في الأمر والنهي؛ فإن الرِّفْقَ ما كان في شيء إلا زانُهُ، وما نُزِعَ من شيءٍ إلا شانهُ.

نشاط

للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فوائد كثيرة، تعاون مع زملائك في استنتاج فوائد كلٍّ منهما:

فوائد النهي عن المنكر	فوائد الأمر بالمعروف
أ.	أ.
ب.	ب.
ج.	ج.
د.	د.
هـ.	هـ.

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

.....

.....

.....

التقويم

بين المراد بالمعروف والمراد بالمنكر، ومثل لكل منهما.

ما الشروط التي يجب توفرها في المنكر ليصح الإنكار؟

لإنكار المنكر أربع درجات؛ ما هي؟ مع التمثيل لاثنتين منها.





الحديث العاشر: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين حقيقة التوكل.
- تضرب ثلاثة أمثلة على التوكل.
- تستنتج علاقة الأخذ بالأسباب بالتوكل.
- تبين أسباب قوة التوكل.
- تعدد ثمرات التوكل على الله.
- حفظ نص الحديث.

عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

«لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ

الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا»^(١).

ترجع آخر النهار

تذهب أول النهار

ممتلئة البطون

جائعة

ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بن نُفَيْلِ الْعَدَوِيِّ الْقُرَشِيُّ يلقب ب: الفاروق.	١- قال النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إِيهَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا فَطُ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ» ^(٢) . ٢- اتفق الصحابة <small>رضي الله عنهم</small> على أنه أفضل الصحابة بعد أبي بكر <small>رضي الله عنه</small> .	كان إسلامه عزًّا ظَهَرَ به الإسلام، قال عبدُ الله ابنُ مَسْعُودٍ <small>رضي الله عنه</small> : «مَا زِلْنَا أَعَزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ» ^(٣) . وقال أيضًا <small>رضي الله عنه</small> : «وَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نُصَلِّيَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ظَاهِرِينَ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ» ^(٤) .

إرشادات الحديث



- ١ من أهم أعمال القلوب التَّوَكُّلُ على الله تعالى، وقد بيَّن هذا الحديثُ أهميةَ التَّوَكُّلِ، وارتباطه الكبيرَ بحياة الإنسان وأعماله الظاهرة وتأثيره فيها.
- ٢ التَّوَكُّلُ هو: اعتمادُ القلبِ على الله تعالى في جلب الخير ودفع الضرر؛ مع الأخذ بالأسباب المشروعة.
- ٣ التَّوَكُّلُ ليس مجرد كلامٍ يقوله المرء، إنما هو عمل بالقلب ويقين فيه لا يخالطه شك بأن الله تعالى مالكٌ لكلِّ شيءٍ، وقادرٌ على كلِّ شيءٍ؛ ولهذا قال النبيُّ في الحديث: «حَقَّ تَوَكُّلُهُ»؛ فدلَّ على أن من الناس من يدَّعي التَّوَكُّلَ وليس متوكِّلاً على الحقيقة؛ لأنه قد يقولُ ذلك بلسانه، وقلبه غيرُ متيقِّنٍ به.
- ٤ أشار النبيُّ ﷺ في هذا الحديث إلى أهمية فعل الأسباب وأنها لا تنافي التَّوَكُّلَ على الله تعالى؛ بل إنها من التَّوَكُّلِ، وذلك في الصورة التي ذَكَرَها عن الطير: أنها تغدو لطلب الرزق؛ فيرزقها الله تعالى، ولم تَبَقْ في أوكارها منتظرةً أن يأتيها الرزق، فالمسلم يبذل ما يمكنه من الأسباب للرَّزْق وغيره مما يطلبه، والله تعالى يتولى رزقه وتوفيقه.
- ٥ لِقُوَّةِ التَّوَكُّلِ أسبابٌ منها:
 - أ معرفة العبد بالله وأسمائه وصفاته ومعانيها والعمل بمقتضاها.
 - ب عِلْمُ العبد بتفرد الحق تعالى وحده بملك الأشياء كُلِّها، وأنه ليس له مشارك في ذرَّةٍ من الكون.
 - ج الارتباطُ بالله تعالى.

نشاط

اكتب بعض الآيات الكريمة التي تحت على التوكل.

.....

.....

.....



نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستتبنّاها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

التقويم

ما معنى التوكل على الله؟

هل ينافي الأخذ بالأسباب التوكل على الله؟ وضّح ذلك.

كيف يتم تحصيل قوة التوكل على الله؟





الحديث الحادي عشر: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تقدّر قيمة العمل والتكسب.
- تستنتج حكم العمل والتكسب.
- تبين متى يكون عمل المسلم ونفقته عبادة.
- تقدّر نعمة المال.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَخْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلُهُ: أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ»^(١).

ما الموضوع الرئيس للحديث؟ اكتبه بعبارة مختصرة واجعله عنواناً للحديث.

إرشادات الحديث

- ١ يربي الإسلام في المسلم عزة النفس والإيجابية ولا يرضى له أن يكون عالة على الآخرين، فأمره بالعمل والسعي وحذره من البطالة وسؤال الناس.
- ٢ يكون الكسب عبادةً يثاب عليها المسلم إذا اجتمع في ذلك أمران:
 - أ إحسان النية؛ بأن ينوي كسب الحلال للإنفاق على نفسه ومن تحت يده.
 - ب تحرّي الحلال الطيب، وتجنّب الحرام الخبيث.
- ٣ دلّ الحديث على جواز الحلف من غير استحلاف في الأمور المهمّة إذا أراد الإنسان تأكيدها، والنبّي ﷺ يقسم على أهمية العمل ولو بالشيء اليسير.



نشاط

اكتب بعض الأمثلة على طرق الكسب التي يبيحها الإسلام، وطرق أخرى ينهى عنها الإسلام.

طرق الكسب المحرمة	طرق الكسب المباحة	م
		١
		٢
		٣
		٤
		٥
		٦

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك اذكر بعض الأفكار التي تساعد على التجارة والتمكين في مجال ريادة الأعمال.

- أ -
- ب -
- ج -

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

.....

.....

.....



التقويم

ما حكم العمل والتكسب؟



ما موقف الإسلام من البطالة وسؤال الناس؟



متى يكون عمل المسلم وكسبه عبادةً يؤجر عليها؟



لماذا حلف النبي ﷺ في هذا الحديث؟





الحديث الثاني عشر: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين حكم سؤال الناس.
- تعدد ثلاثاً من مساوئ المسألة.
- توضيح كيفية التعامل مع مصيبة الفقر.
- تذكر ثلاثاً من فوائد الصبر عن المسألة.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم حتى نفذ ما عنده، فقال: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يَغْفِرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يَغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للحديث واكتبه في أعلى الصفحة.

إرشادات الحديث

١ في الحديث بيان لخصلة من خصال النبي ﷺ وهي: الجود والكرم والسخاء والبذل والعطاء؛ فلم يكن النبي ﷺ يرد أحداً سألته شيئاً.

٢ يجوز للمسلم أن يسأل المال أو الطعام أو غيرهما عند احتياجه إلى ذلك.

٣ قوله ﷺ: «مَنْ يَسْتَغْفِرْ يَغْفِرْهُ اللَّهُ» يعني: مَنْ سَلَكَ طريقَ التَّغَفُّفِ وابتغاه بِفِعْلِ الأسبابِ الْمُوصِلَةِ إِلَيْهِ مِنْ تَرْكِ سَوْأِ الناسِ، وَالِاسْتِشْرَافِ لِمَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَسَلَكَ مَا يُوْدِّي إِلَى الْعِفَّةِ بِفِعْلِ الأسبابِ الْمُوصِلَةِ إِلَيْهَا وَذَلِكَ بَطْلُ الرِّزْقِ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُعِينُهُ وَيَسْهِّلُ عَلَيْهِ أسبابَ الْعِفَّةِ الَّتِي طَلِبَهَا.



إحسان والمنصة الوطنية للتبرعات (تبرع) هما المنستان المصرح لها من الجهات الرسمية بجمع التبرعات والصدقات.

٤ دَلَّ الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْبِرَ ابْتِدَاءً؛ وَلَكِنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَصَبَّرَ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يَتَكَلَّفُ الصَّبْرَ.

٥ اِنْتِشَارُ التَّسَوُّلِ وَالْاعْتِيَادُ عَلَى مَسْأَلَةِ النَّاسِ أَمْرٌ خَطِيرٌ لَهُ عَوَاقِبُ اِقْتِصَادِيَّةٌ وَاجْتِمَاعِيَّةٌ وَخِيَمَةٌ، وَمِنْ ذَلِكَ:

أ. تَعْوِيدُ الْمُجْتَمَعِ عَلَى الْبَطَالَةِ وَالْكَسَلِ.

ب. أَنَّ فِي السُّؤَالِ إِهْدَارًا لِكِرَامَةِ الْإِنْسَانِ أَمَامَ النَّاسِ.

ج. أَنَّ فِيهِ دَلِيلًا عَلَى ضَعْفِ الثِّقَةِ بِاللَّهِ الَّذِي ضَمِنَ الْأَرْزَاقَ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ.

د. أَنَّهُ طَرِيقٌ إِلَى ارْتِكَابِ الْجَرَائِمِ وَالسَّرِقَاتِ.

هـ. أَنَّ فِي إِعْطَاءِ هَؤُلَاءِ الْمُتَسَوِّلِينَ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَالزَّكَاةِ تَضْيِيعًا لِحَقِّ أَصْحَابِ الْحَاجَةِ الْمُتَعَفِّفِينَ الَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا.

٦ مِنَ التَّعَفُّفِ الْوَاجِبِ عَلَى الْمُسْلِمِ: التَّعَفُّفُ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ كَانَ؛ كَأَخْذِ الرِّشَاوِ بِاسْمِ الْهَدَايَا، وَأَكْلِ الرِّبَا، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالسَّرِقَةَ أَوْ الْغَضَبَ.

دعم المتسولين واعطائهم المال ليس من التكافل الاجتماعي الصحيح؛ بل هو دعم لظواهر سلبية يجب القضاء عليها.



المنصة الوطنية للتبرعات
National Donations Platform

تبرع

١ أَوْحَرُصْ عَلَى الْكَسْبِ الْحَلَالِ وَأَكْثِرْ مِنَ الصَّدَقَةِ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ.

٢ اسْتَفِيدْ مِنْ إِحْسَانِ وَالْمَنْصَةِ الْوَطْنِيَّةِ لِلتَّبَرُّعِ فِي تَقْدِيمِ الصَّدَقَاتِ لِأَنَّهَا الْجِهَةُ الرَّسْمِيَّةُ وَالْمَوْثُوقَةُ الْمَسْمُوحُ لَهَا بِاسْتِقْبَالِ التَّبَرُّعَاتِ.

٣ لَا أُعْطَى صَدَقَةٌ أَوْ تَبَرُّعٌ لِأَيِّ جِهَةٍ أَوْ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مُصَرَّحٍ لَهُمْ مِنَ الْجِهَاتِ الرَّسْمِيَّةِ الْحُكُومِيَّةِ فِي بِلَادِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ.

٤ أَسَاعِدْ فِي الْقَضَاءِ عَلَى ظَاهِرَةِ التَّسَوُّلِ بِعَدَمِ إِعْطَاءِ الْمُتَسَوِّلِينَ أَيِّ شَيْءٍ.

مما ورد في نظام مكافحة التسول: ^(١)

- يحظر التسول بصورة وأشكاله كافة مهما كانت مسوغاته.

- تختص وزارة الداخلية بالقبض على المتسولين.



(١) المادة الثانية من نظام مكافحة التسول الصادر برقم (م/٢٠ بتاريخ ١٤٤٣/٢/٩هـ).



نشاط

سؤال الناس ليس مقتصرًا على طلب المال، تعاون مع زملائك في ذكر صور أخرى من صور سؤال الناس.

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثًا من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

التقويم

بين الحكمة من النهي عن المسألة.



لسؤال الناس آثارٌ سيئة على الإنسان، اذكر أربعة منها.



ما المراد بالاستعفاف؟ وكيف يمكن تحقيقه؟



ما العلاقة بين العفة والصبر؟



ما ثمرات الصبر؟





الحديث الثالث عشر: (.....)



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تُقدِّر قيمة العدل.
- تبين حكم العدل بين الأولاد (الذكور والإناث).
- تفرّق بين العدل بين الأولاد في باب النفقة وفي باب الهبة.
- تعدّد مفاصد ترك العدل بين الأولاد.
- تبين الأمور التي يشملها العدل بين الأولاد.

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبَعْضِ مَالِهِ، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَانْطَلَقَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُشْهَدَهُ عَلَى صَدَقَتِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ»، فَرَجَعَ أَبِي فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ. ^(١)

ما نتيجة التسوية بين الأولاد في الهبة؟ اجعل من إجابتك عبارة تناسب أن تكون عنواناً للدرس.



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته
النعمان بن بشير ابن سعد الأنصاري الخرجي.	هو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ، ولد في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة بدر.	١- هو معدود في صفار الصحابة <small>رضي الله عنه</small> ، كان عمره يوم وفاة النبي <small>ﷺ</small> ثمان سنين وسبعة أشهر. ٢- ولله معاوية <small>رضي الله عنه</small> القضاء في دمشق.

إرشادات الحديث

- ١ العدل سمة تميز هذه الشريعة المباركة المنزلة من الحكيم العليم.
- ٢ دلّ الحديث على وجوب العدل في الهبة والهبة بين الأولاد لتفادي ما قد ينشأ بينهم من التحاسد والتباغض، وقد بين النبي ﷺ معناه، وذلك بأن يسوي في العطية بين أولاده؛ فإذا أعطى واحداً وجب عليه أن يعطي جميع أولاده مثله.
- ٣ من العدل الواجب بين الأولاد: العدل في النفقة، وهو يختلف عن العدل الواجب في الهبة؛ حيث إنه لا يقتضي المساواة بين الأولاد، فإن معناه: إغناء كل واحد من الأولاد بما يحتاج إليه من الطعام واللباس والتعليم وغيرها من الحاجيات الضرورية للحياة، وهذا يختلف فيه كل واحد عن الآخر، فالكبير تختلف نفقته عن الصغير، والذكر عن الأنثى، والصحيح عن المريض، وهكذا.
- ٤ ينبغي على الأب أن يتجنب كل ما يمكن أن يسبب العقوق عند أولاده، ويهيئهم على ترك برّه؛ ومن ذلك: ترك العدل في الهبة، ولهذا علّل النبي ﷺ الأمر بالعدل بقوله لبشير بن سعد رضي الله عنه كما في رواية لمسلم: «أيسرُك أن يكونوا إليك في البرّ سواء؟»، قال: بلى، قال: «فلا إذا»^(١).
- ٥ دلّ الحديث على أن الهبة لبعض الأولاد دون بعض غير صحيحة، وأنه يجب ردها.
- ٦ يجوز التفضيل بين الأولاد أو إعطاء بعضهم دون بعض إذا كان ذلك في مقابل عمل قام به الولد، مثل أن يكافئ الأب من يعمل معه من أبنائه في تجارته.
- ٧ لا فرق بين الأب والأم في وجوب العدل بين الأولاد مطلقاً، وتحريم المفاضلة بينهم في الهبة.

نشاط

قارن بين أثر العدل بين الأولاد وأثر ترك العدل بينهم كما في الجدول الآتي:

وجه المقارنة	أثر العدل بين الأولاد	أثر ترك العدل بين الأولاد
سلوك الولد أو البنت		
الصحة النفسية له		
الاتزان العاطفي		
ظهور الصفات السلبية		
بر الأولاد بوالديهم		

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

التقويم

ما حكم العدل بين الأولاد؟



ما الفرق بين العدل بين الأولاد في باب النفقة وفي باب الهبة؟



ما الأمثلة التي يجوز فيها التفضيل بين الأولاد أو إعطاء بعضهم دون بعض؟





الحديث الرابع عشر: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدّد أنواع التشبيه.
- تبين حكم كل نوع من أنواع التشبيه.
- تعدّد درجات القدوات.
- تبين ضابط التشبيه.

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.

ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته
عبد الله بن عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> .	رأى رؤيا فقصّها على أخته حفصة زوج النبي <small>ﷺ</small> ، فقصّها حفصة على رسول الله <small>ﷺ</small> فقال النبي <small>ﷺ</small> : «نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل»، فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلاً. ^(٢)	١- شهد مع النبي <small>ﷺ</small> بيعة الرضوان تحت الشجرة. ٢- كان من عبّاد الصحابة <small>رضي الله عنهم</small> وعلمائهم وفقهائهم، بقي ستين سنة يفتي الناس. ٣- كثير المحبة والشوق إلى النبي <small>ﷺ</small> حتى إنه ما ذكره إلا بكى.



إرشادات الحديث

- ١ (من تشبه بقوم) التشبه: التقليد والمحاكاة، وضابطه أن يفعل المتشبه ما يختص به المتشبه به؛ ولو من غير قصد، وفي غير ما يختص به إذا كان قاصداً التشبه به.
- ٢ في هذا الحديث ترغيب وترهيب، ترغيب بالافتداء والتشبه بالصالحين، وترهيب من الاقتداء بالفاسقين- على اختلاف درجاتهم-.
- ٣ حكم التشبه يكون بحسب المتشبه به ونوع التشبه ودرجته، لأن التشبه يكون في المعتقد والعبادات والسلوكيات والمظهر، فقلوله (فهو منهم) ينزل على ما تقتضيه الأدلة الأخرى.
- ٤ التشبه بالجنس الآخر، والمراد به تَخَنُّثُ الشَّبابِ وَتَمَيُّعُهُمْ تَشَبُّهًا بِالْفَتَيَاتِ، وترجُلُ الْفَتَيَاتِ تَشَبُّهًا بِالرِّجَالِ، وهذا سلوكٌ مُحَرَّمٌ شرعاً، لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّدُوذِ وَانْعِكَاسِ الْفِطْرِ، وتَقْصِيرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَسَيْنِ عَنْ أَدَاءِ دَوْرِهِ الْحَقِيقِيِّ فِي الْحَيَاةِ، وَلِمَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْآثَارِ السَّيِّئَةِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ، ولذلك شَدَّدَ الْإِسْلَامُ فِي النَّهْيِ عَنْهُ، وَجَعَلَهُ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ، ففي حديث ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»^(١).
- ٥ لَا يَمْنَعُ الْإِسْلَامُ مِنَ التَّشَبُّهِ بِالْآخَرِينَ فِيمَا أَحْسَنُوا فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْعَصْرِيَّةِ النَّافِعَةِ، وَالتَّخَصُّصَاتِ الدَّقِيقَةِ، وَالِابْتِكَارَاتِ وَالصَّنَاعَاتِ وَغَيْرِهَا؛ بَلْ ذَلِكَ مِمَّا يُرَغَّبُ فِيهِ الْإِسْلَامُ.

(١) أخرجه البخاري (٥٥٤٦).



نشاط

قد يجانب بعض الشباب والفتيات الشرع، فيقع فيما حرم الله من التشبه المحرم، عالج هذه الظاهرة من خلال ما يأتي:

وصف المشكلة:

الأسباب التي تدعو إلى ذلك

١	٢
٣	٤

الحلول المقترحة

١	١
٢	٢
٣	٣

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

.....

.....

التقويم

ما أنواع التشبه؟ ومتى يكون محرماً؟
هل تنتفي حرمة التشبه إذا لم يقصده المتشبه؟ وضح ذلك.





الحديث الخامس عشر: (.....)



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تستنتج موضوع الحديث.
- تبين المراد بقوله ﷺ: «قوم معهم سياط كأذناب البقر».
- تبين المراد بقوله ﷺ: «ونساء كاسيات عاريات».
- تبين المراد بقوله ﷺ: «مائلات مميلات».
- تبين المراد بقوله ﷺ: «رؤوسهن كأسنمة البخت».
- توضح حكم من فعل هذين الصنفين.
- تستنتج من الحديث العلاقة بين الصنفين.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»^(١).

نوع من أنواع الإبل

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.



إرشادات الحديث

- ١ هذا الحديث من معجزات النبي ﷺ حيث أخبر عن شيء لم يره وحصل ما أخبر به.
- ٢ «صنفان من أهل النار» دليل على أن هذه الأعمال من كبائر الذنوب.
- ٣ معنى: «وَنِسَاءً كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ»: قال بعض العلماء: كاسياتٌ من نَعَمِ اللَّهِ عَارِيَاتٌ من سُكْرِهَا، لم يقمن بطاعة الله، ولم يتركن المعاصي والسيئات مع إنعام الله عليهن بالمال وغيره.
- ٤ معنى: «مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ»: «مَائِلَاتٌ» عن الْعِفَّةِ والاستقامة، أي: عندهن معاصٍ وسيئات، و«مُمِيلَاتٌ» لغيرهن بدعوتهن إلى الشر والفساد والمعاصي بأفعالهن وأقوالهن.
- ٥ قوله ﷺ «رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة» أنهن يعظمن رؤوسهن بما يجعلن عليها من شعر أو لفائف وغير ذلك حتى تكون مرتفعة مثل أسنمة البخت، تشبهاً بعمائم الرجال.
- ٦ في الحديث تحذير للنساء من التساهل في الاحتشام، أو عمل أو إظهار ما يدعو الرجال للافتتان بها، وكذلك التشبه بالرجال.
- ٧ قوله ﷺ (لا يدخلن الجنة) هذا من أحاديث الوعيد الشديد ولكنها لا توجب الخلود في النار.
- ٨ عظم نعيم الجنة - جعلنا الله من أهلها- حيث توجد رائحتها الطيبة من مسافة بعيدة.

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

التقويم

هل الصنفان المذكوران في الحديث، مخلدان في النار؟ ولماذا؟



ما المعنى المراد بقوله: مائلات مميلات؟



دلّ الحديث على صفة من صفات الجنة، ما هي؟





الحديث السادس عشر: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين أثر الإخلاص على سلامة القلب من الغل والحسد.
- تحدّد المراد بولاة الأمر.
- توضّح ما تتضمنه النصيحة لولاة الأمر.
- تبين أثر ترك لزوم جماعة المسلمين.
- توضّح معنى «فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لَوْلَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.

ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	معالم من حياته
جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ بْنِ عَدِيِّ النَوْفَلِيِّ الْقُرَشِيِّ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ <small>ﷺ</small> .	١- كان من حُلَمَاءِ قُرَيْشٍ وساداتهم. ٢- كان أحد من يتحاكم إليه الناس في قضاياهم.

(١) أخرجه أحمد ٨٢/٤، وابن ماجه (٣٠٥٦)، والدارمي في المقدمة (٢٢٧)، والحاكم في المستدرک ١/١٦٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٨٧).

- ١ إخلاصُ العمل لله تعالى هو أن يعمل المسلم العملَ يريد به وجهَ الله تعالى وثوابه.
- ٢ إذا أخلص المسلم جميع أعماله لله تعالى؛ كان لذلك أعظمُ الأثر في سلوكه، حيث يبقى قلبه سليماً من الغلِّ على أحد؛ لأنه يتعامل مع الناس بحسب الشرع؛ فلا يريجوهم ولا يخافهم، وكلما ازداد إخلاصه في جميع أعماله لله تعالى قلَّ عنده النظرُ إلى الدنيا وحظوظها، وأُخْرِجَ ذلك بقايا الغلِّ والحقد التي قد يشتمل عليها القلب.
- ٣ ولي الأمر هو كلُّ من تولى ولاية في موضعٍ فهو وليُّ أمره، وولي أمر المسلمين في المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله -.
- ٤ تتضمن النصيحة لولي الأمر مسائل أهمها:
 - أ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُ فِي الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَالسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ.
 - ب قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١).
 - ج قال رسول الله: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره... الحديث»^(٢).
 - د التعاون معه على البر والتقوى، قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾^(٣).
 - ه الدعاء له بالتوفيق والسداد، والصالح والإصلاح.
 - و تحريم الخروج عليه؛ لما في ذلك من الفرقة والفتنة والمفاسد العظيمة والشرور الكثيرة.
- ٥ لا تقوم للناس قائمةٌ ولا تنتظم لهم كلمةٌ إلا بالاجتماع ونَبَذِ الْفُرْقَةِ، ولهذا يدعو الإسلام دائماً للاجتماع ونَبَذِ الْفُرْقَةِ، ويحذّر من شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وتفريق كلمتهم، فواجبٌ على كلِّ مسلم لزوم جماعة المسلمين، والحدّز من مجانبتها، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(٤).
- ٦ للخروج على ولي الأمر ومفارقة جماعته سيئات على المجتمع؛ من أهمّها:
 - أ تفرُّق الكلمة وانشقاق الصف.
 - ب تسلُّط الأعداء.
 - ج انتشار الفتن.
 - د ضعف الأمن والطُمأنينة، وانقلابها إلى خوفٍ وفزع.



٧ معنى قوله ﷺ: «فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»^(١) يَحْتَمِلُ عِدَّةَ مَعَانٍ مِنْهَا:

- أ المرادُ بِدَعَوْتِهِمْ: دُعَاؤُهُمْ، والمعنى: أن من لزم جماعة المسلمين ولم يخرج عليها؛ انتفع بدعوات المسلمين؛ كقولهم: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وأما مَنْ خَرَجَ مِنْ جماعتهم فلا يناله بَرَكَةُ دعائهم.
- ب دعوة الإسلام، والمعنى: أن من لزم جماعة المسلمين فقد صارَ واحدًا منهم؛ ونالَه بركة اجتماعهم، وصار محفوظًا بالانتساب لهم؛ فهو في سُورٍ مَنِيْعٍ وَحِصْنٍ حَصِيْنٍ مِنَ الْفِتَنِ، وَمِنْ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ.

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

.....

.....

.....

التقويم

يَبِيْنُ أثر الإخلاص على سلامة القلب من الغل والحسد.

ما المراد بولي الأمر؟

يَبِيْنُ مفسد ترك طاعة ولي الأمر.

ما المراد بقوله ﷺ: «فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»؟





الحديث السابع عشر: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعظم شأن الدم المعصوم.
- تبيّن أقسام المعصومين.
- تحدّد من يدخل ضمن وصف المعاهد.
- تبيّن حكم الاعتداء على المعاهدين.
- تعدد أسباب التهاون بحقوق المعاهدين.
- حفظ نص الحديث.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.

ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابن العاص بن وائل السهمي القرشي.	أُتِيَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ <small>ﷺ</small> وَوَالِدِيهِ فَقَالَ: «نِعَمَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ» ^(٢) .	١- أحد كبار فقهاء الصحابة <small>رضي الله عنه</small> وعلمائهم. ٢- كان حريصا على العلم، فقد كان يكتب الحديث في زمن النبي <small>ﷺ</small> وجمع ذلك في صحيفة كان يسميها (الصادقة) وكان يعتني بها ويحافظ عليها.

(١) أخرجه البخاري (٢٩٩٥).

(٢) أخرجه أحمد ١٦١/١، وفي فضائل الصحابة له ٩١٣/٢ (١٧٤٧)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١٠٠/٢.

إرشادات الحديث

- ١ أصل العهد: الوعد الموثق الذي تلزم مراعاته، والمراد بالمعاهد هنا: كل كافر جرى بينه وبين المسلمين صلح وأمان، سواء أكان في بلده أم في بلاد المسلمين أم كان في أي بلد آخر، وسواء أكانت إقامته في بلاد المسلمين دائمة ويسمى (الذمي) كأهل الذمة، أم مؤقتة بوقت طويل أو قصير، أم كان زائراً دخل بلاد المسلمين بأمان ويسمى (المستأمن)، وتبادل السفارات اليوم بين الدول نموذج من نماذج العهد.
- ٢ يجب على جميع المسلمين الوفاء لأهل العهد بعهدهم، سواء أكان الذي عقد معه العهد أو الأمان ولي الأمر أم كان من أحاد المسلمين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(١)، والمسلمون هم أوفى الناس بعقودهم وعهودهم.
- ٣ دل الحديث على احترام الإسلام للنفوس البريئة، وتحريم الاعتداء عليها بغير وجه حق، وعلى أن إرهاب الآمنين من المعاهدين والمستأمنين ليس من دين الإسلام في شيء؛ فكيف بإرهاب المسلمين؟
- ٤ دل الحديث على أن قتل المعاهد كبيرة من كبائر الذنوب، وكذا كل عمل يؤدي إلى نقض الذمة.
- ٥ التهاون بحقوق المعاهدين يعود إلى أسباب متعددة من أهمها:
 - ❶ التهاون بمحارم الدين.
 - ❷ التساهل بحقوق ولي الأمر وما أبرمه من العهود.
- ٦ لا يجوز الاعتداء على المعاهدين والمستأمنين بأي وجه من أوجه الاعتداء، وهذا من الغدر المحرم في الشريعة، وقد ثبت في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ...» رواه البخاري^(٢).
- ٧ يشرع الإحسان إلى المعاهدين بالكلمة الطيبة، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^(٣).



(٣) سورة الممتحنة الآية رقم (٨).

(٢) أخرجه البخاري (٢١٥٠).

(١) سورة المائدة الآية رقم (١).

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

التقويم

بين أقسام المعصومين.

ما حكم قتل المعاهد؟ ولماذا؟

ما صورة الإحسان إلى المعاهد التي يأمر الإسلام بها؟

ما أسباب الوقوع في ظلم المعاهد وأذيته؟





الحديث الثامن عشر: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تحرص على العفة والاستعفاف.
- تحذر الأسباب الموصلة للزيلة.
- تستنتج الأسباب الموصلة للعفة.
- تستنتج أسلوباً من أساليب النبي ﷺ في التربية.
- توضح صور الرفق في موقف النبي ﷺ مع الشاب.
- تبين أهمية التربية بالإقناع.

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أئذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه، فقال: «أذنه»، فدنا منه قريباً، قال: فجلس، قال: «أتحبُّه لأملك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبُّونه لأمهاتهم»، قال: «أفتحبه لابنتك؟»، قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبُّونه لبناتهم»، قال: «أفتحبه لأختك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبُّونه لأخواتهم»، قال: «أفتحبه لعمتك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبُّونه لعماتهم»، قال: «أفتحبه لخالتك؟»، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبُّونه لخالاتهم»، قال: فوضع يده عليه، وقال: «اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحسن فرجه»، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء. (١)

كف عن هذا

احفظه من
الفواش

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، وكتبه في أعلى الصفحة.



ترجمة راوي الحديث

اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته
أبو أمامة الباهلي اسمه: صدي ابن عجلان من قبيلة باهلة.	شهد مع رسول الله ﷺ حجة الوداع وعمره ثلاثون سنة.	١- كان حريصاً على عمل الخير، وما يقرب إلى الله تعالى والجنة. ٢- كان من المكثرين في رواية الحديث عن النبي ﷺ. ٣- كان حريصاً على نشر العلم، وكان يقول لجلسائه إذا حدثهم: إن هذه المجالس من بلاغ الله إياكم، وإن رسول الله ﷺ قد بلغ ما أرسل به إلينا، فبلغوا عنا أحسن ما تسمعون. (١)

إرشادات الحديث

- ١ في مرحلة الشباب تكثر المشكلات التي تواجه الناشئة، فتعرض له أشياء جديدة قد لا يدرك كثيراً من حقائقها وأبعادها؛ ومن هنا كان على الشاب الاسترشاد برأي أهل العقول والخبرة السابقة ليضيف إلى خبرته خبرة من سبقوه من الآباء والمعلمين والمربين.
- ٢ يجب على العالم والمربي أن يتحلّى بالحكمة والصبر والحلم والأناة، وإعطاء الفرصة الكافية للجاهل والمخطئ لكي يعرض مشكلته بصراحة ووضوح، وأن يصف له العلاج المناسب بعيداً عن ردود الأفعال التي تحركها العواطف
﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (٢).
- ٣ لقد أعطى النبي ﷺ كل مسلم لديه شيء من الفطرة والغيرة قاعدة عظيمة تجعله ينفر من الوقوع في الزنا ودواعيه، ويبتعد عن نشر الفاحشة بأي طريق كان، وذلك بتذكيره بأنه مسلم يجب عليه أن يحب للناس ما يحبه لنفسه؛ ويكره لهم ما يكره لنفسه.
- ٤ التربية بالإقناع لها أثرها الكبير في التعليم؛ وذلك من خلال: الارتباط بالله تعالى، وتعميق محبته تعالى ومخافته في نفوس المتعلمين.



(١) الطبقات الكبرى ٤١١/٧.

(٢) سورة آل عمران الآية رقم (١٥٩).

نشاط

بيِّن الفوائد التي دل عليها الحديث والتي لم يدل عليها مما يأتي:

٢	المثال	دل عليها الحديث	لم يدل عليها الحديث
١	كان الشاب الذي استأذن في الزنا يحب الله ورسوله		
٢	تشدد المغريات في فترة الشباب		
٣	تصور المعتدي نفسه مكان الضحية يردعه عن الاعتداء		

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستتبنّاها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

.....

.....

.....

التقويم

ما الأسباب الموصلة للرزيلة؟

ما أسباب العفة؟

ما الأسلوب التربوي الذي اتبعه النبي ﷺ مع الشاب في توجيهه؟

ظهر في تعامل النبي ﷺ مع الشباب عدد من صور الرفق؛ اذكرها.





الحديث التاسع عشر: (.....)



أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تبين المراد بالراشي والمرتشي.
- تبين المراد باللعن.
- تعظم خطر الرشوة وتحذر منها.
- تمثل لصور الرشوة.
- تعدد مفسد الرشوة.
- حفظ نص الحديث.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ»^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، ثم دوّنه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه أحمد ١٦٤/٢.



١ اللعن هو: الطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى، وكلُّ ذنب ورد في حقِّ فاعله لعن من الله تعالى أو رسوله ﷺ فذلك دليل على أنه ذنبٌ عظيمٌ معدودٌ في كبائر الذنوب، ولا يجوز لأحد أن يلعن أحداً بعينه أو بوصفه إلا من لعنه الله تعالى أو رسوله ﷺ بعينه أو وصفه؛ وذلك لأن اللعن حق من حقوق الله تعالى؛ إذ هو إخبارٌ بتحقيق هذه العقوبة الإلهية أو استحقاقها لمن فعل هذا الفعل.

٢ الرشوة هي: ما يقدمه صاحب الحاجة إلى من بيده قضاء حاجته أو من يجب عليه القيام بذلك من سلطان أو قاض أو مدير أو موظف أو غيرهم؛ سواءً أكان محققاً أم مبطلاً، وسواءً أكان ذلك بطلبه أم بغير طلبه، مباشرةً أم بواسطة، وسواءً أكان ما يقدمه مالا أم منفعةً.

٣ دفع الرشوة وأخذها حرامٌ، وهو من كبائر الذنوب.

٤ يعتمد بعض ضعفاء النفوس إلى التلاعب والاحتيال؛ فيدفعون الرشوة باسم الهدية، أو يطلبونها بهذا الاسم، وتغيير الاسم لا يغير من الحقيقة شيئاً، فالرشوة حرامٌ ملعونٌ فاعلها مهما تغيرت أسماؤها من مكان إلى آخر، أو من زمن إلى آخر، أو من لغة إلى أخرى، ومن القواعد الفقهية المتقررة شرعاً أن: «العبرة في العقود للمقاصد والمعاني، لا للألفاظ والمباني».

٥ انتشار الرشوة له آثار سيئة على الفرد والمجتمع، منها:

أ فسادُ الذمم.

ب تعطُّل كثير من الأعمال ومصالح الناس.

ج ظلم أصحاب الحقوق.

د أكل المال بالباطل.

٦ يفهم من الحديث عدم جواز لعن المعين من أصحاب المعاصي التي ثبت فيها اللعن في الكتاب والسنة.



نشاط

تعاني بعض الدول خاصة الفقيرة من انتشار الرشوة في موظفيها وهو ما يسمى بالفساد الإداري، باستخدام استراتيجية حل المشكلات، تعاون مع زملائك في وضع الحلول لها من خلال المنظم البياني الآتي:

وصف المشكلة:

.....

↓

الأسباب التي تدعو إلى ذلك

↓

..... ١

..... ٢

..... ٣

..... ٤

الحلول المقترحة

..... ١

..... ٢

..... ٣

..... ٤

يمكنك الاستفادة من موقع هيئة مكافحة الفساد «نزاهة» على الرابط:

<https://nazaha.gov.sa>



وزارة التعليم

Ministry of Education

2020 1444

نشاط

بالتحاور مع زملائك استنبط ثلاثاً من القيم التي ستبناها والسلوكيات التي ستتأثر بها بعد دراستك وفهمك للحديث.

التقويم

ما المراد بالرشوة؟ وما حكمها؟

استخدم النبي ﷺ في الحديث أسلوباً من أساليب التربية؛ فما هو؟

تعدُّ الرشوة من كبائر الذنوب؛ فلماذا؟

ما صور الرشوة؟ وماذا يسميها أصحابها اليوم؟

ما المفسد المترتبة على الرشوة؟







نماذج تطبيقية



أهداف الفصل

يتوقع منك بعد دراسة هذا الفصل:

- مراجعة ضبط حفظ الأحاديث التي تمت الإشارة إلى حفظها.
- مناقشة أهم الاستنباطات والتوجيهات التي تضمنها الحديث.
- التعرف إلى تطبيقات توجيهات كل حديث.





النموذج الأول

نص الحديث

عن أبي نجيح العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظةً بليغةً، ذرقت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودّع؛ فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعصوا عليها بالنواجز، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة» ^(١).

١ مراجعة حفظ الحديث:

يسمع الطالب نص الحديث أمام معلمه.

٢ أهم التوجيهات التي يستخلصها الطالب:

يقوم الطالب باستخلاص التوجيهات التي استفادها من الحديث.



٣ تطبيقات عملية مقترحة من فهم الطالب لتوجيهات الحديث:

يقوم الطالب باقتراح تطبيقات عملية يُفَعِّلُ فيها فهمه للحديث .

٤ إذا أردت أن تطبق ما تضمنه الحديث من توجيهات في حياتك ومع أسرتك، اقترح أهم الأفكار الرئيسة لذلك من نص الحديث.





النموذج الثاني

نص الحديث

عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعَ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا» ^(١).

١ مراجعة حفظ الحديث:

يسمع الطالب نصّ الحديث أمام مُعلمه.

٢ أهم التوجيهات التي يستخلصها الطالب:

يقوم الطالب باستخلاص التوجيهات التي استفادها من الحديث.



٣ تطبيقات عملية مقترحة من فهم الطالب لتوجيهات الحديث:

يقوم الطالب باقتراح تطبيقات عملية يُفَعِّلُ فيها فهمه للحديث .

٤ إذا أردت أن تطبق ما تضمنه الحديث من توجيهات في حياتك ومع أسرتك، اقترح أهم الأفكار الرئيسة لذلك من نص الحديث.





النموذج الثالث

نص الحديث

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ». (١)

١ مراجعة حفظ الحديث:

يسمع الطالب نص الحديث أمام معلمه.

٢ أهم التوجيهات التي يستخلصها الطالب:

يقوم الطالب باستخلاص التوجيهات التي استفادها من الحديث.



٣ تطبيقات عملية مقترحة من فهم الطالب لتوجيهات الحديث:

يقوم الطالب باقتراح تطبيقات عملية يُفَعِّلُ فيها فهمه للحديث .

٤ إذا أردت أن تطبق ما تضمنه الحديث من توجيهات في حياتك ومع أسرتك، اقترح أهم الأفكار الرئيسة لذلك من نص الحديث.





النموذج الرابع

نص الحديث

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرْتُ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » .^(١)

١ مراجعة حفظ الحديث:

يسمع الطالب نص الحديث أمام معلمه .

٢ أهم التوجيهات التي يستخلصها الطالب:

يقوم الطالب باستخلاص التوجيهات التي استفادها من الحديث .



٣ تطبيقات عملية مقترحة من فهم الطالب لتوجيهات الحديث:

يقوم الطالب باقتراح تطبيقات عملية يُفَعِّلُ فيها فهمه للحديث .

٤ إذا أردت أن تطبق ما تضمنه الحديث من توجيهات في حياتك ومع أسرتك، اقترح أهم الأفكار الرئيسة لذلك من نص الحديث.





النموذج الخامس

نص الحديث

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حُلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يُعَوِّدَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ». (١)

١ مراجعة حفظ الحديث:

يسمع الطالب نص الحديث أمام معلمه.

٢ أهم التوجيهات التي يستخلصها الطالب:

يقوم الطالب باستخلاص التوجيهات التي استفادها من الحديث.



٣ تطبيقات عملية مقترحة من فهم الطالب لتوجيهات الحديث:

يقوم الطالب باقتراح تطبيقات عملية يُفَعِّلُ فيها فهمه للحديث .

٤ إذا أردت أن تطبق ما تضمنه الحديث من توجيهات في حياتك ومع أسرتك، اقترح أهم الأفكار الرئيسة لذلك من نص الحديث.





النموذج السادس

نص الحديث

عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا»^(١).

١ مراجعة حفظ الحديث:

يسمع الطالب نص الحديث أمام معلمه.

٢ أهم التوجيهات التي يستخلصها الطالب:

يقوم الطالب باستخلاص التوجيهات التي استفادها من الحديث.



(١) أخرجه أحمد ١/٣٠، ٥٢، والترمذي (٢٣٤٤)، وابن ماجه (٤١٦٤)، وصححه ابن حبان ٥٠٩/٢ (٧٣٠)، والضياء في الأحاديث المختارة ١/٢٣٣ (٢٢٧).

والحاكم في المستدرک ٣٥٤/٤، والألباني في السلسلة الصحيحة (٣١٠).

٣ تطبيقات عملية مقترحة من فهم الطالب لتوجيهات الحديث:

يقوم الطالب باقتراح تطبيقات عملية يُفَعِّلُ فيها فهمه للحديث .

٤ إذا أردت أن تطبق ما تضمنه الحديث من توجيهات في حياتك ومع أسرتك، اقترح أهم الأفكار الرئيسة لذلك من نص الحديث.





النموذج السابع

نص الحديث

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا» (١).

١ مراجعة حفظ الحديث:

يسمع الطالب نصّ الحديث أمام مُعلمه.

٢ أهم التوجيهات التي يستخلصها الطالب:

يقوم الطالب باستخلاص التوجيهات التي استفادها من الحديث.

.....

.....

.....

.....

.....



٣ تطبيقات عملية مقترحة من فهم الطالب لتوجيهات الحديث:

يقوم الطالب باقتراح تطبيقات عملية يُفَعِّلُ فيها فهمه للحديث .

٤ إذا أردت أن تطبق ما تضمنه الحديث من توجيهات في حياتك ومع أسرتك، اقترح أهم الأفكار الرئيسة لذلك من نص الحديث.





النموذج الثامن

نص الحديث

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ»^(١).

١ مراجعة حفظ الحديث:

يسمع الطالب نص الحديث أمام معلمه.

٢ أهم التوجيهات التي يستخلصها الطالب:

يقوم الطالب باستخلاص التوجيهات التي استفادها من الحديث.

.....

.....

.....

.....

.....

.....



٣ تطبيقات عملية مقترحة من فهم الطالب لتوجيهات الحديث:

يقوم الطالب باقتراح تطبيقات عملية يُفَعِّلُ فيها فهمه للحديث .

٤ إذا أردت أن تطبق ما تضمنه الحديث من توجيهات في حياتك ومع أسرتك، اقترح أهم الأفكار الرئيسة لذلك من نص الحديث.

